ديوان

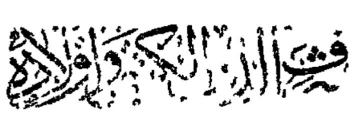
مسلم بن الوليد

صريع الغواني

نقحه وصححه الأستاذ

حسن أحمد البنا

المدرس بالمدارس الأميرية



ديوان
صريع الغوانى

ابى الوليد مسلم بن الوليد الانصارى
المتوفى سنة ٢٠٨ هـ تغمده
الله تعالى برحمته
آمين

ترجمه وصححه وعلق عليه الاستاذ الجليل
حسن افندى احمد البنا المدرس بالمدارس الاميريه

طبعة بنفقة
محمد احمد رمضان المدنى
صاحب مكتبة المعاهد العلمية
بالصنادقيه بمصر

يطلب من



﴿ ترجمة مسلم بن الوليد ﴾

(ملخصة من كتاب الاغانى بتصرف)

هو مسلم بن الوليد أبوه الوليد مولى الانصار ثم مولى أبى أمامه اسعد بن زراره الخزرجى يلقب (صريع الغوانى) شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية منشؤه ومولده الكوفة وهو فيما زعموا أول من قال الشعر المعروف بالبديع وهو الذى لقب هذا الجنس البديع والاطيف وتبعه فيه جماعة وأشهرهم فيه أبو تمام الطائى فانه جعل شعره كله مذهبا واحدا ومسلم كان متفننا متصرفا فى شعره قال محمد بن يزيد كان مسلم بن الوليد شاعرا حسن النمط جيد القول فى الشراب وكثير من الرواة يقرنه بابى نواس فى هذا المعنى وهو الذى عقد هذه المعانى الظريفة واستخرجها وكان مسلم بن الوليد واخوه سليمان منقطعين الى يزيد بن مزيد ومحمد بن منصور بن زياد ثم الفضل بن سهل بعد ذلك وقلد الفضل مسلما المظالم (امور المدلية) بجرجان حتى مات بها

وذلك ان مسلما دخل على الفضل بن سهل لينشده شعرا فقال له أيها الكهل انى أجلك عن الشعر فسل حاجتك فقال بل تستتم اليد عندى بان تسمع فانشده

دموعها من حذار البين تنسكب وقلبها مغرم من حرها يجب
جد الرحيل به عنها ففارقها لبينه اللهو واللذات والطرب
يهوى المسير الى مرو ويحزنه فراقها وهو ذو نفسين يرتقب

فقال له الفضل انى لاجلك عن الشعر قال فاغننى بما أحببت من عملك فولاه البريد بجرجان

وكان مسلم يوما عند الفضل وكان على رأسه وصيفة تسقيه كانها لؤلؤة فلمح الفضل مسلما ينظر اليها فقال قد وحياتى يا أبا الوليد أعجبتك فقل فيها أبياتا حتى أهبها لك فقال

ان كنت تسقين غير الراح فاسقينى كاسا الذ بها من فيك تشفينى
عيناك راحى وريحانى حديثك لى ولون خديك لون الورد يكفينى

اذا نهانى عن شرب الطلا حرج   فخمر خديك يغنينى ويجزينى
لولا علامات شيب لو أتت وعظت   لقد صحوت ولكن سوف تأتينى
أرضى الشباب فان أهلك فعن قدر   وان بقيت فان الشيب يسليني

فقال خذها بورك لك فيها وامر بتوجيهها مع بعض خدمه اليه (وفى كتاب وفيات الاعيان) وقد أخذ أبو تمام هذين البيتين من أبى الوليد مسلم الانصارى بن الوليد الشاعر المعروف بصريع الغوانى المشهور حيث يقول

يقول صحبى وقد جدوا على عجل   والخيل تستن بالركبان فى اللجم
أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا   فقلت كلا ولكن مطلع الكرم

وله أشعار رقيقة واخبار كثيرة لطيفة أضربنا عن ذكرها خوف الاطالة وتوفى رحمه الله سنة ثمان ومائتين هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

﴿حرف الباء﴾

قال يمدح يعقوب بن سمدان

هجر الصبا وأناب ١ وهو طروب   ولقد يكون وما يكاد ينيب
درجت غضارته ٢ لاول نكبة   ومشى على ريق الشباب ٣ مشيب
قذفت به الايام بين قوارع ٤   تأتى بهن حوادث وخطوب
لله أنت اذا الصبا بك مولع   واذا الهوى لك جالب مجلوب
حلت حباك ٥ صبابة مكتومة   نطقت بها من مقلتيك غروب ٦
هلا عجلت على الدموع بعزمة   بل لم يكن لك فى العزاء نصيب
عطفته بعد جماحه ٧ فى سلوة   ذكر يعطفها هوى مغلوب
اغضى الزمان له على عين الرضى   وعليه منه حارس ورقيب
حتى اذا اتسعت ٨ له أوطاره   طفقت تطارقها اليه نكوب ٩
خذ من شبابك للصبا ايامه   هل تستطيع اللهو حين تشيب
يا أيها الرجل المدثر ماله   وهو المصاب عرضه المسلوب
خل المكارم قد كفاك مراسها   سعد انها وسليله ١٠ يعقوب

---

١ رجع ٢ غضارته جدته ٣ حسنه ٤ القوارع جمع قارعة وهى المصيبة ٥ احتباك ٦ دموع ٧ شروده ٨ اعتدلت ٩ النكبات ١٠ سليله ولده

ذاك الرجاء المستجار بجوده | من نائبات الدهر حين تنوب
كالكهل مقتبل الشباب يزينه | حلم الكهل ١ والشباب أريب
واذا الزمان عدا عليك كفاكه | من آل سعدان أغر نجيب
غمر الندى ٢ مغشية ٣ حجراته | سلس العطاء مؤمل مرهوب
يعطيك مقتدرا على أمواله | لا كالذي يعطيك وهو هيوب ٤
ملء الحبوة مقلص لنجاده ٥ | طبن ٦ بأنحاء الامور طبيب
* منقسم امالبذل عطية | أو نكبة يدعى لها فيجيب
متفاوت ٧ في الرأي مختلط به | في أمره الترغيب والترهيب
قرم ٨ طمته اذا سكن الحشا | فاق يخاله ٩ الكرى ووجيب ١٠
يغضي الامور المشكلات عيونها | ومحل معتلج الضمير ١١ رحيب
ضمت قواصيه اليك عزيمة | تأتي وراء الامر وهو قريب
يغضي الامور بعزم رأي واحد | معلى ١٢ به التبعيد والتقريب
تلقى البيان الى الضمير أناته ١٣ | حتى يبوح بسره التجريب

شكس ١٤ على الاراء معتدل الهوى
شرس بما غلب الرجال غلوب

وكأنما ذرفت عليك بجوده | ديم ١٥ ترنم تحتها شؤبوب ١٦
انف عن الوطن الجموح الى الخنا | يرمى الضمير بظنه فيصيب
من آل سعدان الذين بجدهم | نيل الحفائظ ١٧ وأحكم التأديب
حلوا من المعروف في قلل ١٨ العلى | تسمو اليهم أعين وقلوب
عاودت يايعقوب منك صنائعا | محمودة عهدي بهن قريب

---

١ عقل الشيخوخة ٢ كثير العطاء ٣ مطروقة والحجرات جمع حجرة ٤ خائف ٥ النجاد حمائل السيف وتقليصها قصرها ٦ حبير ٧ سابق في رأيه لا يدانى ٨ القرم السيد العظيم ٩ يخالسه يسارقه النوم ١٠ خفقان ١١ اي فكره واسع والمعتلج الخاطر ١٢ عال ١٣ الاناة التأني ١٤ شكس عسر ١٥ أمطار ١٦ الشؤبوب المطر الشديد ١٧ الحفائظ الشرف ١٨ القلل جمع قلة وهي أعلى الجبال

أعطيتني حتى ملكت مدى الغنى ... نداك والراجيك ليس يخيب
ووعدتني فتفوت ١ وعدك بالتى ... لم يقتها من ولا تثريب

وقال يتغزل (من بحر الكامل)

عجبا لطيف خيالك المتجانب ... ولقلبك المستعتب المتغاضب
مالى بهجرك والبلاد عريضة ... أصبحت قد ضاقت على مذاهبي
أبكى وقد ذهب الفؤاد وانما ... أبكى لفقدك لا لفقد الذاهب
جلب السهاد لمقلتي بعد الكرى ... ونفى السرور مقال واش كاذب
أقصيتني من بعد ما جرعتني ... كأسا لحبك ما تسوغ ٢ لشارب
لو كان مابى مثل مابك لم أبت ... ندمان ٣ أحزان صديق كواكب
شاب الهوى فى القلب واحتنك ٤ الجوى
اسفا وما شمل المشيب ذوائبي ٥
ثوبى ٦ على لكى أنفس كربة ... فاذا بدا لك فى الذنوب فعاتبى
مالى رأيت خيال طيفك معرضا ... اذ زارنى متغاضيا فى جانبى
والله لولا ان قلبك عاتب ... ماكان طيفك فى المنام بعاتب
ان كان ذنبي ان حبك شاغلى ... عمن سواك فلست عنه بتائب
اودام قلبي عن هواك تصبرا ... ماكان لى طول الحياة بصاحب
سلب الهوى عقلى وقلبي عنوة ٧ ... لم يبق منى غير جسم شاحب ٨
انى لأستر عبرتى ٩ بأناملى ... جهدى لتخفى والبكاء مغالبى
الحب سم طعمه متلون ... تقترفه أذنى دواء طبائبى
يا سحر قد جرعتنى غصص الهوى ... كدرت بالهجران صفو مشاربى
اثبت ١٠ قلبي الهوى وصرمته ... بالهجر منك فماله من شاعب
صبرا عليك فما أرى لى حيلة ... الا التمسك بالرجاء الخائب
ساموت من كمد وتبقى حاجتى ... فما لديك وما لها من طالب

١ فتفوت اتبعت ٢ تسوغ تطيب ٣ اى منادم أحزان ٤ تتأصل من شدة التجربة ٥ الذوائب جمع ذؤابة وهى الضفيرة ٦ أى ارجعى ٧ عنوة أى قهرا وقسرا ٨ الشاحب المغير ٩ العبرة الدمع ١٠ أثبت جمعت

ها قد هلكت ومت من ألم الهوى ... قوموا فعزوا معشري وأقاربي
طيفا يعاتبني وقلب مغضب ... نفسي فداء مغاضبي ومعاتبي
ساجيب داعي الحب منقادا له ... ان كان من أحببت غير مجاوبي
ان المحب لما عم من حبه ... ومرزأ ١ فيه عظيم مصائب
لاتسالن عن الهوى الا امرءاً ... خبرا بطعمته طويل تجارب
وغدورات ناعمات خرد ٢ ... مثل الدمى حور العيون كواعب
متنكرات زرنني من بعد ما ... هدت العيون ونام كل مراقب
لقبنني أسماء منهما سيدي ... وأخي وسالبه من أحب وسالبي
وسفرن ٣ عن غرر الوجوه كانها ... بالليل مصباح ببيعة راهب
حور أوانس يقتنصن باسهم ... من طرفهن اذا نظرن صوائب
زرع الشباب لهن رمان الصبا ... في النحر ٤ قد زينت بترائب ٥
أبدين لي مابين طرف ساحر ... ودلال مغنوج ٦ وشكل خالب
وحديث سحار الحديث كانه ... در تحدر من نظام الثاقب
فقطفت رمان الصدور لذة ... ولمست اردافا كفعل اللاعب
وتزعفرت شفتي لثم ترائب ... عبقت بها ريح العبير الغالب
مازلت انصفهن مني في الهوى ... حتى أخذن فما تركن اطايبي ٧

احيين ليلتهن بي وبمجلسي
في قصف قينات ٨ وعزف ضوارب

حتى اذا ودعنني أهدين لي ... تسليمهن باعين وحواجب
كم منقب ٩ لي في الحسان مشهر ... ومناقب محمودة وعجائب
ما لذة الدنيا اذا مالم تكن ... فيها فتى كاس ودرين حبائب

وقال أيضا يتغزل ويمجن (من الوافر)

---

١ أى مصاب بالارزاء ٢ جمع خريدة وهى اللؤلؤ [illegible] ٣ سفرن كشفن ٤ النحر جمع نحور وهو أعلى الصدر ٥ الترائب [illegible] الصدر ٦ مليح في عينه غنج وخالب خادع ٧ اطايبي [illegible] ٨ المغنيات ٩ المنقب الفخر

كتاب فتى أخي كلف طروب … الى خود ١ منعمة لعوب
صبوت اليك من حزن وشوق … وقد يصبو المحب الى الحبيب
وقد كانت تجيب اذا كتبنا … فياسقيا ورعيا للمجيب
تخط كتابها بقضيب رند ٢ … ومسك كالمداد على القضيب
كتاب فيه كم والى وما ان … أقضى من رسائلها عجيبي
نعميه على ذى الجهل عمداً … ولا يخفى على الفطن اللبيب
وقد قالت لبيض آنسات … يصدن قلوب شبان وشيب
انا الشمس المضيئة حين تبدو … ولكن لست أعرف بالمغيب
براني الله ربي اذ براني … مبرأة سلمت من العيوب
فلو كلمت انسانا مريضا … لما احتاج المريض الى الطبيب
وخلقي مسكة عجنت ببان … فلست أريد طيبا غير طيبي
واعقد مئزري عقدا ضعيفا … على دعص ٣ ركام من كثيب
وجلدي لو يدب عليه ذر … لادمى الذر جلدى بالدبيب
وريقي ماء غادية ٤ بشهد … فما أشهى من الشهد المشوب
فقلن لها صدقت فهل عطفتم … على رجل يهيم بكم كئيب
غريب قد أتاك فاطلقيه … فان الاجر يطلب فى الغريب
فقالت قد بدت منه هنات ٥ … وقد تبدو الهنات من المريب
وصلناه فكلمنا بسحر … كذلك كل ملاق ٦ خلوب
وما ظلمت ولكنا ظلمنا … فقد تبنا اليها من قريب
فتنا للشقاء بحب سحر … كما فتن النصارى بالصليب
غفرت ذنوبها وصفحت عنها … فلم تصفح ولم تغفر ذنوبي
ولو أن الجنوب تجيب عنى … لاهديت السلام مع الجنوب
و[illegible] افق من حب سحر … فقلت لها جهلت فلم تسبي

---

١ الخود المرأة الناعمة ٢ نوع من الطيب ٣ الدعص الكثيب من الرمال والركام المتراكم ٤ الغادية السحابة تاتى فى الغداة ٥ الهنات الهموات ٦ الملاق والخلوب المخادع

أمرت بهجرها سفها فتوبى … الى الرحمن مما قلت توبى
آلا ياليتنى قاض مطاع … فاقضى للمحب على الحبيب

وقال يمدح هاشم ابن م يزيد من قصى (من البسيط)

لم أصح من لذة لالاولاطرب … وكيف يصحو قرين اللهو واللعب
نفسى تنازعنى اللذات دائبة … وانما اللهو واللذات من أربى
كم ليلة بت مسرورا ومغتبطا … جذلان منغمسا فى اللهو والطرب ١
اذا دعيت الى لهو اجبت وان … لم ادع للهو واللذات لم أجب
وشادن قال هاك الكاس قلت له … هات اسقنى من نتاج الماء والعنب
فقام يسعى الى دن فسلها … حمراء بكر لها عشر من الحقب ٢
محجوبة من عيون الناس ليس لها … فى غير بيت بنى ساسان من نسب
كانها وصبيب الماء يقرعها … در تحدر من سلك على ذهب
لم يغذها بعصيف القيظ بائعها … ولاغذاها بحر الشمس واللهب
كانت ذخيرة دهقان يضن بها … مكسوبة من حلال غير مكتسب ٣
يدعى أباها ويغذاها فياعجبا … من ابنة صيروها غذية لاب
كانما ضمنت مسكا تفوح به … أوعنبر الهند أوطيبا من السخب ٤
تكاد أن تتلاشى كلما مزجت … فى الكاس لولا بقايا الريح والحبب ٥
مميتة لهموم القلب محيية … للبشر نافثة للفكر والوصب ٦
يسعى بها مخطف الاحشاء مختلق … قدتم فى حسن تركيب وفى أدب ٧
لاشىء أحسن منها حين نشربها … صرفا ونبدأ بعد الشرب بالنخب
لاتكذبن فلا جود ولا كرم … الا بكفيك يا ريحانة العرب
كم نعمة لك لاتنفك موجبة … شكرا ومن نعمة لم تنج من عطب
اذا العدى أوقدوا نارا لفتنتهم … أطفأتها بزجاج الخط والقضب ٨

---

١ المغتبط والجذلان الفرح ٢ الدن وعاء الخمر وسلها اخرجها والحقب السنون ٣ الدهقان العظيم ٤ السخب حب القرنفل ٥ ما [illegible] وحه الكاس ٦ الوصب النصب ٧ مخطف الاحشاء اى نحيل [illegible] والمختلق حسن الصورة ٨ الزجاج بالكسر الرماح

فمن يردك لحرب يجتنى عطبا   ومن أتاك لبذل العرف لم يخب
مستذعنين ومستجدين يجمعهم   رجا اليك دمام غير منشعب ١
بثثت فضلا وجودا فيهم فمضى   لم يتركا كربة تبقى لذى كرب
وفى عدوهم سيفا يحاكمهم   فقد أبدتهم بالقتل والحرب
أنت الامين الذى عمت مكارمه
من حل فى الارض من عجم ومن عرب
فاسلم على الدهر والايام محتفظا   من الكريهات محجوبا من الريب ٢
يازين آل قصى وابن سيدهم   خليفة الله يابن السادة النجب
انى أنا الناصح المبدى نصيحته   ماشبت ٣ نصحا بإبطال ولا كذب
فاقبل مديحى فيهم واستمع نسقا
فى وصف أغلب من أشعار منتخب ٤
ما كابن عمك فى نصح ولا أدب   من ذى قرابتكم أو غير مقترب
يهوى هواك فما تكره فطرح   ما قد كرهت الى مستنبت القصب ٥
فتى اذا هز فى نصح أصيب له   صدق السريرة فيما كان من سبب
ان زدته رتبة تبقى زيادته   فى النصح اعطاكم عشرا من الرتب
لو كان تبتاع أو تشرى مودته   لابتاعها منكم المامون بالرغب
فاشددبها ثم كفا ان فضلهم   فضل الدرور على منزورة الحلب ٦
ما مثلهم فى جميع الناس كلهم   لالا وكيف يكون الرأس كالذنب
وقال يتغزل (من البسيط)
أما النحيب فانى سوف أنتحب   على الاحبة اذ شطوا وان قربوا
ظلت فى فرضة الكلاء مكتئبا   أبكى عليها بعين دمعها سرب ٧
لما نظرت الى بعد المزار بهم   قعدت أبكى على نفسى وأنتحب

١ المستذعن الطائع والمستجدى طالب العطاء والمنشعب المتصدع
٢ الريب الشكوك ٣ شبت خالطت ٤ النسق النظم والاغلب السبع ٥ أى انه يكره ماكرهت الى النهاية ٦ الدرور الناقة الكثيرة الدر و المنزورة الحلب قليلته ٧ الفرضة مرفأ السفن والكلاء الرحبة والسرب الجارى

أضر من كان يناى عن أحبته ... ان لا يجد له في عمره سبب
ياساكن الكوفة اللاهي بلذته ... ما مالي من حبيب غيرك الطرب
اذ كنت بالبصرة المغبوط ساكنها ... ان التقى والصبا فيها لمصطحب
إني نظرت الى الحور الحسان بها ... وانما هن اللهو واللعب
ان العتيك على ما مررت به ... الا رجعت وروحي فيه مستلب [١]
عند الخريبة غيد قد صبون بها ... مثل المها في رياض حولها العشب [٢]
كثبان رمل اذا ارتجت أسافلها ... مالت بأعجازها من فوقها القضب
ما سرني رجب الا نعمت به ... يا حبذا رجب لو دام لي رجب
لما ظهرت لها بالمربد احتجبت ... مني وما كاد نور الشمس يحتجب [٣]
فبادرتها بوحي القول خادمها ... فاستضحكت ثم قالت أمر ذا عجب
قالت أنيل فتى يهواك مذ زمن ... قد مسه في هواك الضر والنصب
قالت نعم أنت تهواها فقلت لها ... أي والوصال الذي أرجو وأطلب
لاهنا الله عيني منك نظرتها ... اليك ان كان لي في غيركم أرب
فلو تراني وخدي فوق راحتها ... وقد تدانت ولما تعمل الركب [٤]
ثم افترقنا ولم نأثم ونحن كذا ... لهو التلاق وما من شأننا الريب
وقهوة من بنات الكرم صافية ... صهبا يهودية أربابها العرب [٥]
تنمي الى الشمس في أغذائها ولها ... من الرضاعة في حر الهجير أب [٦]
حمراء ان برزت صفراء اذ مزجت ... كأن فيها شرار النار [illegible]
محمرة كف ساقيها بحمرتها ... كأنما هو بالفرصاد مختضب [٧]

وقال أيضا يمدح (من الطويل)

سلاها الما استدنى وصال الكواعب ... وقد دب ربع الشاب بين الذوائب [٨]

---

[١] العتيك اسم مكان [٢] الخريبة اسم مكان والمها بقر الوحش العشب الحشائش [٣] المربد مكان بالبصرة تباع فيه الابل [٤] أي قد قرب منها دون ان تتدانى الركب [٥] القهوة الخمر [illegible] [٦] الهجير [illegible] [٧] الفرصاد صبغ التوت [٨] الكواعب [illegible] والذوائب الضفائر

بدت شيبة فى رأسه فكأنما ... بدا الحلول العيب احدى المصائب

وما ريع حتى لاح الشيب عارض ... عليه وشاقته اكف الكواعب

وما عدم السلوان حتى تعرضت ... لعينيه احدى المبرقات الخوالب

قفا نلبس الاطلال منا تحية ... ونؤذن بتسليم وان لم تجاوب

اذا عرس الركبان غب سرام ... رمتنا بها أم النجا والسباسب ١

هوى كازميماد الصفاء تقاذفت ... به عن هوانا نية لم تقارب

فتى فى يديه للثراء بقية ... تمرفها الآمال عن كل جانب

وقال أيضا (من الوافر)

وشهباوين من سنة وحرب ... سلبتهما الفوارس والجدوبا ٢

اذا ماشئت ان تلق بارض ... لقيت له بها كرما عجيبا

يدير بكفه سيف المنايا ... اذا سلات حياها القلوبا ٣

وقال أيضا يتغزل (من الطويل)

وانى لاخلو مذ فقدتك دائبا ... فانقش تمثالا لوجهك فى الترب

فاسقيه من عينى واشكو آضرها ... اليه بما القاه من شدة الكرب

فوالله ماأدرى بما أنا مذنب ... اليك سوى الافراط فى شدة الحب

فان كان ذا ذنبي الذى تدعينه ... فلا فرج الرحمن ذلك من ذنب

نطرف وقلبي يستذلني الهوى

فمن ذا الذى يعدى على الطرف والقلب

وقال يهجو العباس بن الاحنف الشاعر (من البسيط)

[illegible] حنيفة لا ترضى الدعى بهم ... فاترك حنيفة واطلب غيرها نسبا ٤

واذهب الى عرب ترضى نسبتهم ... انى أرى لك خلقا يشبه العربا

[illegible] باحتجاج [illegible] ... [illegible] القرآن [illegible] ٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هلا وأنت بظهر الغيب تأكلني وهلا تهناني أمسكت منقلبا
عتبت مني وقد هاج الرهان بنا نهاية منعتك القوت والطلبا ١
فقعد ناتت طليق النفوس من سورة الجهل مالم أملك الغضبا

وقال يتغزل (من الوافر)

أحب الريح ان هبت شمالا واحسدها اذا هبت جنوبا
أهابك ان أبوح بذات نفسي وافرق ان سألتك ان أخيبا ٢
واجر صاحبي حب التجني عليه اذا تجنبت الذنوبا
أيصبر عاشق هجر الحبيبا أجن فؤاده شوقا مجيبا
ولو حملت نفسى الصبر عنها لكان الصبر فى قلبي غريبا
كأن حين أنفي عن سواكم أخاف لكم على عيني رقيبا

﴿ حرف التاء ﴾

وقال لابن مى (من السريع)

قل لابن مى لا تكن جازعا ليس على البرذون ٣ من فوت
طاطا من تيهك فقد انه وكنت فيه عالى الصوت
وكنت لا تنزل عن ظهره ولو من الحش الى البيت
ما مات من حتف ولكنه مات من الشوق الى الموت

﴿ حرف الدال ﴾

وقال يمدح هرون الرشيد (من الطويل)

خيال من الناى الهوى المتعمد سرى فسرى عنه عزيم التجلد ٤
دعا وطرا حتى اذا ما اجابه اطاف بمطروف الجفون مسهد ٥
فبات يناجي النجم حتى كأنما يخالس عينيه الكرى ليل ارمد
اذا امكن السلوان حبة قلبه ثنى شوقه سهمان يشابا مثمد ٦

---

١ الرهان المراهنة والطعام والقوت طلب القوت ٢ افرق اجزع
٣ البرذون هو دون البغل فوق الحمار ٤ عزيم اي عزيمة التصبر ٥
المسهد الساهر من الالم ٦ الاثمد الكحل

يطالعه وجه العراء ويرتمي ... به صبوة في شاو غير معبدا ١
اذا الف النوم الجفون تقسمت ... كراه تباريح الهوى المتجدد ٢
ملامك اني لم اعنف ملامة
راءت تصح من ضميرك فاقصدي ٣
اني دون عزم المرء هم مبرح ... وقلب له ان يعرض الشوق يكمد
ومرب من الاشجان يطوى له الحشا
على شرق من يلقه يتبلد ٤
يمتن الى خلانهن تحية ... بالحاظ ابصار شواهد جحد ٥
فلما شرأبت صبوة ومشى الهوى ... بهن وخيفت بوحة المتجلد ٦
صفحن قياما فاستقلت نحورها ... عنقدة عنها الجلابيب نهد ٧
عشية ولت روعة الشوق والنوى ... بشاهدة باق اعترامي ومفندي ٨
اناءت له الارصاد حلما فرده ... الى عزمة من واجد متلدد ٩
يكيد به كتمان صادقة الهوى ... غروب بامراب من الدمع حشد ١٠
اليك امين الله ثارت بنا القطا ... بنات الفلا في كل ميت ١١ ممرد
اناخت بك الاسفار والبيد اينقا ... رمتك بها آمال طافين وفد ١٢
أخذن السرى أخذ العنيف وأسرعت
خطاها بها والنجم حيران مهتدي
فلما انقضى الليل الصباح وصلته ... بحاشية من فجره المتورد
لبسن الدجا حتى نضت وتمزقت ... هوادي نجوم الليل كالسحق باليد ١٣
يكون مقيل الركب فوق رحالها ... اذا منعت لمس الحصا كل صيخد ١٤

---

١ الشاو هنا بمعنى الطريق ٢ التباريج حرارة الهوى الشديد ٣ ملامك
اي كفي ملامك ٤ الشرق الغصة كالاختناق ٥ جحد اجمع جاحد وهو
المنكر ٦ اشرأبت هنا بمعنى بدت ٧ النهد البارزات النهود ٨ المفند الملام
٩ اناءت ارجعت والمتلدد الملتفت يمينا وشمالا ١٠ الحشد اي المجموعة
١١ الميت اللين من الارض والممرد المتتابع ١٢ الاينق جمع ناقة ١٣
نضت ظهرت والسحق الدق ١٤ الصيخد شدة الحر

وقاطمة رجـل السبيل مخوفة	كان على ارجائها حد مبرد
عزوف بانفاس الرياح ابيـة	على الركب تستعصي على كل جلمد ١
يقصر قاب العين في فلواتها	نواشر صفوان عليها و جلمد ٢
مـؤزرة بالآل فيها كانها	رجال قعود في ملاء معضد ٣
إذا الحركات جنها وقف الصدى	على نبرات من أهازيج معهد ٤
تناولت اقصاها اليـك ودونه	مقص لاعناق النجاء المعرد ٥
بوجناء حرف يستجد مراحها	مراح السرى والكوكب المتوقد ٦
اذا قدحت احدى الحصا قذفت بها	فتقذف في أخرى وان لم ممد
اقلت اليك الناجدات معرسا	على امل جواب بيداء فردد ٧

تراءت له الاحداث حتى اذا اقتنى
رجاءك صدت عنه عن قرب معهد

وقفت على النهج الظنون فصرحت	وأدى اليك الحكم كل مشرد ٨
اذا اختلفت اهواء قوم جمعتهم	على العفو وحد الحسام المهند
اذا انجحروا جلي بخوف عليهم	وان اصحروا كانوا فريسة مرصد ٩
بكل سبوح في العجاج كأنما	تكنف عطفيها جناحا خفيدد ١٠

اذا هن فاسن الدجا بغنيمة
قسمن السرى في كل سهل واجلد ١١

كان اكف القوم مثنى وموحداً	تماطين جاديا على سهر زرد ١٢
لحيوا باطراف القنا وتعانقوا	معانقة البخساء شرب الشرد

---

١ عرفت الريح اى ظهر لها صوت و الجلمد الصخر ٢ النواشر المرتفعات والصفوان الحجر ٣ الآل السراب والمعضد المخطط ٤ النبرات قطع الصوت والاهازيج الاغاني والمعهد ... ٥ ... العوية والحرف الصامة ٧ اقلت اى حملت ... والردد المرتفع من الارض ٨ النهج الطريق ... الى الصحراء والرصد ... ١٠ الخفيدد ... ١١ ... الاجلد الوعر ١٢ الجادى الزعفران ...

وفاجاه قبل الوعيد بحتفه ‏ ‏ ‏ وقد عجزت عنه عسى وكأن قد

وخانك حتى صار يرتاب بالمنى ‏ ‏ ‏ ويتهم نجوى النفس عند التوحد

وقال ايضا مادحاً (من البسيط)

اغرى به الشوق ليل الساهر الرمد ‏ ‏ ‏ ونظرة وكلت عينيه بالسهد

أمنقض عنه حزن ما يفارقه ‏ ‏ ‏ اقام بين الحشا بالسقم والكمد

ام ليس ناسى أيام له سلفت ‏ ‏ ‏ جرت عليه بلذات فلم تعد

أحيا البكا ليله حتى اذا تلفت ‏ ‏ ‏ نفس الدجا واستنار الصبح كالوقد

نادى الشمول فعاطته سادرها ١ ‏ ‏ ‏ طيفا به الفت روحا الى جسد

كانها وسنان الماء يقتلها ‏ ‏ ‏ عقيقة ضحكت في عارض برد ٢

حتى اذا الراح قامت عنه فترتها ‏ ‏ ‏ ريع الكرى واقامت كسرة الخلد ٣

يكاد يسلبه من الحادثات به ‏ ‏ ‏ لولا بقايا دواهى قلبه الكمد

لو ساعف الدهر لارتدت غضارته ‏ ‏ ‏ ولاسترد موودات الدمى الخرد ٤

ماذا تراءى له ناى الخليط به ‏ ‏ ‏ غداة يحمد لما او يذم قد

لله در اللواتى عفن مكرهه ‏ ‏ ‏ حتى صدرن به ظمآن لم يرد ٥

خاف العيون وضمته عزيمته ‏ ‏ ‏ الى امتناع على جولان مطرد ٦

ودعن والعين للتوديع واكفة ‏ ‏ ‏ انسانها من مسيل الدمع فى صعد ٧

بالله اخلف ما اتلفت من نشب ‏ ‏ ‏ وعادة الجود فى ابيانى الشرد

تهوى باشعث اعطاه المنى امل ‏ ‏ ‏ وعقدة من رجاه ضامن العقد

فاسترد عنه بطون البيد همته ‏ ‏ ‏ واودعتنا السرى والوعث والجدد ٨

حتى اذا قبض الادلاج بسطتها ‏ ‏ ‏ ووقفت من منى السارى على أمد ٩

---

١ سكرها ٢ العارض السحاب ٣ الخلد العقل ٤ الغضارة الرخاء والخرد جمع خريدة وهى اللؤلؤة التى لم تثقب والمراد بها هنا النساء ٥ عفن كرهن ومكرهه ... ٦ الجولان ... ٧ واكفة منهملة الدمع والصعد الارتفاع ٨ الوعث الرمل الكثير والجدد الارض التى لا نبات فيها ٩ الادلاج السير فى آخر الليل

تمخضت عنه ثما بعد محمله   شهرين بيداه لم تضرب ولم تلد
ألقته كالنصل مطوقا على همم   يصمدن منتجات غير معتمد ١
غطات نومه عنه وشايعه   دأب الجديدين والعيدية الوخد ٢
حاشا لطالب عرف ان يخيب على   ندى يديك ولو حاشاك لم يجد
ظنون راجى الذى يرجوك واثقة   الا يخيب فيها آخر الابد
تاتى عطاياه شتى غير واحدة   مؤمليه وان كانوا على بعد
كحملة السيل تاتى بعد عاشرة   له قراقير بالآذى والزبد ٣
لا يغنم العرف من الحاح طالبه   ولا يقرب منه رفق منتقد
يبر بالجود يحييه ويكلؤه   كانه والد يحنو على ولد ٤
أهنى الصديق فما شوا منه فى رغد   واستل جود يديه غل ذى الحسد
معقر الكوم للاضياف ليس لها   الا المكارم من عقل ولا قود ٥
تاتى البدور فتمنيها مسائله   وما يدنس فيها كف منتقد
لا يعرف المال الا عند سائله   أو يوم يجمعه للنهب والبدد

وقال يرثى يزيد بن مزيد الشيبانى (من الوافر)

احق انه اودى يزيد   تامل أيها الناعى المشيد ٦
تامل من نعيت وكيف فاهت   به شفتاك كان بها الصعيد ٧
احامى المجد والاسلام اودى   فما للارض ويحك لا تميد ٨
تامل هل ترى الاسلام مالت   دعائمه وهل شاب الوليد
وهل شيمت سيوف بنى نزار   وهل وضعت على الخيل اللبود
وهل تسقى البلاد عشار مزن   بدرتها وهل يخضر عود ٩

---

١ المنتجمات القاصدات ٢ الجديدان الليل والنهار والعيدية وصف للنوق منسوبة الى العيد وهى قبيلة الوخد جمع وخود وهى التى تسرع الوخد وهو نوع من السير ٣ القراقير الاصوات والآذى الموج ٤ يكلؤه يحفظه ٥ معقر ذابح والكوم جمع كوماء وهى الناقة العظيمة السنام ٦ المشيد المشهر للنعى ٧ الصعيد اخراج النفس بصعوبة او شىء مات وتميد تميل ٩ عشار المزن السحاب الممتلئة ماء

اما هدت لمصرعه نزار * بلى وتقوض المجد المشيد
وحل ضريحه اذحل فيه * طريف المجد والحسب التليد
اما والله لاتنفك عينى * عليك بدمعها أبدا تجود
فان تجمد دموع لئيم قوم * فليس لدمع ذى حسب جمود
ابعد يزيد تختزن البواكى * دموعا اويصان لها خدود
لتبكك قبة الاسلام لما * وهت اطنابها ووهى العمود
ويبكك شاعر لم يبق دهر * له نشبا وقد كسد القصيد ١
فمن يدعى الامام لكل خطب * ينوب وكل معضلة تؤود ٢
ومن يحمى الخميس اذا تمايا * بحيلة نفسه البطل النجيد ٣
فان يهلك يزيد فكل حى * فريس للمنية أو طريد
ألم تعجب له ان المنايا * فتكن به وهن له جنود
لقد عزى ربيعة ان يوما * عليها مثل يومك لايعود

وقال يمدح داود بن حاتم بن خالد بن المهلب (من البسيط)

لاتدع بى الشوق انى غير معمود
نهى النهى عن هوى الهيف الرعاديد ٤
لوشئت لاشئت راجعت الصبا ومشت
بى العيون وفاتتنى بعجلود ٥
سل ليلة الخيف هل أمضيت معظمها
بالراح تحت نسيم الخرد الغيد ٦
شججتها بلعاب المزن فاغترلت * نسجين من بين محلول ومعقود ٧

١ النشب المال ٢ تؤود أى تنوب ٣ الخميس الجيش وتمايا اظهر العجز والبطل الحديد المنجد ٤ المعمول العاشق والهيف الضامرات البطون والرعاديد ذوات الاكتفال المرتجة ٥ فاتنى بعجلود اى أضاعت جلدى ٦ الخيف اسفل الجبل مما يلى الوادى ٧ شججتها أى مزجتها ولعاب المزن ماء السحاب

كلا الجديدين قد اطمست حبرته … لو آل حي الى عمر وتخليد ١

أهلا بوافدة للشيب واحدة … وان تراءت بشخص غير مودود

لاجمع الحلم والصهباء قد سكنت … نفسي الى الماء عن ماء العناقيد

لم ينهني فند عنها ولا كبر … لكن صحوت وغصني غير مخضود ٢

اوفى بي الحلم واقتاد النهى طلقا … شاوي وعفت الصبا من غير تفنيد

اذا تجافت بي الهمات عن بلد … نازعت أرضا ولم أحفل بتمهيد

لاتطبيني المنى عن عهد مطلب … ولا أحول لشيء غير موجود ٣

ومجهل كاطراد السيف محتجز … عن الادلاء مسجور الصياخيد ٤

تمشي الرياح به حسرى مولهة … حيرى تلوذ بأكناف الجلاميد ٥

موقف المتن لاتعضي السبيل به … الا التخلل ريثا بعد تجهيد ٦

قرينة الوخد من خطارة سرج … تفري الفلاة بارقال وتوخيد ٧

اليك بادرت اسفار الصباح بها … من جنح ليل رحيب الباع ممدود

وبلدة ذات غول لاسبيل بها … الا الظنون والا مسرح السيد ٨

كان أعلامها والآل يركبها … بدن توافي بها نذر الى عيد ٩

كلفت أهوالها عينا مؤرقة … اليك لولاك لم تكحل بتسهيد

حتى اتتك بي الآمال مطلعا … لليسر عندك في سربال محسود

من بعدما ألقت الايام لي عرضا … ملقى رهين لحد السيف مصفود ١٠

وساورتني بنات الدهر فامتحنت … ربعي بممحلة شهباء جارود ١١

---

١ الحبرة النعيم ٢ المخضود الواهن الضعيف ٣ تطبيني تدعوني ٤ المجهل [illegible]
القفر المحتجز عن الادلاء الى غير مطروق و مسجور [illegible]
شديد حرارة الجبال ٥ الاكناف النواحي والجلاميد الصخور
٦ التخلل التداخل بين الاشياء والريث الابطاء والتجهيد التعب
٧ الوخد والارقال والتوخيد ضرب من السير والخطارة [illegible]
الحركة [illegible] والسرج الخفيفة ٨ ذات غول أي مهلكة و مسرح
السيد اي الذئب ٩ البدن النوق [illegible] ١١ ساورتني [illegible]
والممحلة السنة المجدبة والشهباء [illegible] الجارود [illegible]

الى بنى هاشم أدى ركائبنا
خوص الدجاوسرى المهرية القود ١

تطوى النهار فان ليل تخمطها ... بانت تخمط هامات القراديد ٢
مثل السمام بسيدات المقيل اذا ... التى الهجير يدا فى كل صيخود ٣
حلت بداود فامتاحت وأعجلها ... حذ النعال على اين وتجريد ٤
اعطى فانى المنى ادنى عطيته ... وارهق الوعد نجحا غير منكود
والله اطفا نار الحرب اذ سعرت ... شرقا بموقدها فى الغرب داود
لهيات أمراً ولم يظهر على حدث ... الا اعين بتوفيق وتسديد
موحد الرأى تنشق الظنون له ... عن كل ملتبس منها ومعقود
تغنى الامور له من نحو اوجهها ... وان سلكن سبيلا غير مورود
اذا اباحت حمى قوم عقوبته ... غادى له العفو قوما بالمراصيد
كالليث بل مثله الليث الهصور اذا ... غنى الحديد غناء غير تغريد
يلقى المنية فى أمثال عدتها ... كالسيل يقذف جلمودا بجلمود
ان قصر الرمح لم يمش الخطا عددا ... اوعرد السيف لم يهمم بتعريده
اذا رمى بلدا داني مناهله ... وان بنين على شحط وتبعيد
حرى فادرك لم يمنع بمهلنه ... واستودع البهر انفاس الجاويد ٦
[illegible]ل المذهب قوم لا يزال لهم ... رق الصريح واسلاب المذاويد ٧
مظاهرون صدى الحرب انفسهم ... اذا الفرار تعطى بالمحاييد ٨

---

١ المهرية نسبة الى مهرة [illegible] حى من همدان والقود جمع قوداء وهى المتردة ٢ تخمط [illegible] والقراديد جمع قردد وهو المرتفع من الجبال ٣ السمام [illegible] كالقطا والصيخود شدة الحر ٤ امتاحت [illegible] والاين التعب والتجريد [illegible] الابل فى قواعدها [illegible]
[illegible] ٦٥ [illegible]
[illegible] المراع من الجبل [illegible]
[illegible] ٨ المحاييد [illegible]

نجل مناجيب لم يبدم تلادهم ... فتى يحى لتقد أو لدركيد ١
قوم اذا هدأة شامت سيوفهم ... فلما عقن الكوم المقاحيد ٢
نفسى فداؤك يا داود اذ علقت ... ايدى الردى بنواصى الضمر القود
داويت من داءها كرمان وانتصفت ... بك المنون لاقوام جاهيد ٣
ملاتها فزعا اخلى معاقلها ... من كل ابلخ سامى الطرف صنديد ٤
لما نزلت على ادنى بلادهم ... القى اليك الاقاصى بالمقاليد
لمستهم بيد للعفو متصل ... به الردى بين تأبين وتشديد
اتيتهم من وراء الأمن مطلعا ... بالخيل تردى بأبطال مناجيد ٥
وطار فى اثر من طار القرار به ... خوف يعارضه فى كل اخدود ٦
فاتوا الردى وظباة الموت تنشدهم ... وانت نصب المنايا غير منشود
ولو تلبث ريثا هارويت ... منه ولكن شآها عدو مزؤود ٧
وصانه اجل ماكاد يحرزه ... فر يطوى على احشاء مفئود ٨
ورأس مهران قد ركبت قلته ... لدنا كفانا مكان الليت والجيد ٩
قد كان ذ موزل حتى بعثت له ... أم المنية فى ابنائها الصيد
أجن ام اسلمته الفاضحات الى ... حد من السيف من يعلق به يودى
ألحقته صاحبيه فاستمر بهم ... ضرب يفرق ضبات القماحيد ١٠
اعذر من قرمن حرب صبرت لها ... يوم الحصين شمار غير مجحود
يوم استغضبت سجستان طوائفها ... عليك من طالب وتر ومحقود ١١

١ النجل الذرية ٢ الهدأة الفترة والهدء والعقل جمع عاقل والمقاحيد جمع مقحاد وهو الغليظ السنام ٣ كرمان اسم بلد والجاهد الضعفاء المجهودون ٤ الابلخ المتكبر ٥ المناجيد جمع منجاد وهو الناصر ٦ الاخدود الخدش فى الارض ٧ شآها سبقها والعدو الجرى والمزؤود الخائف ٨ المفئود المصاب فى فؤاده ٩ القلة أعلى الرأس والليت صفحة العنق ١٠ الضبات أوصال الرأس والقماحيد جمع قمحد وهو عظم فى مؤخر الرأس ١١ استغضبت أى اعتدت والوتر الثأر والحقد [illegible]

لامضتهم زائد الاسلام تقرعهم ... عنه ثلاث ومثنى بالمواحيد
تجود بالنفس ان ضن البخيل بها ... والجود بالنفس اقصى غاية الجود
تلك الازارق اذ ضل الدليل بها ... لم يخطها القصد من أسياف داود
كان الحصين يرجى أن يفوز بها ... حتى اخذت عليه بالاخاديد
مازال يعنف بالنعمى ويغمطها ... حتى استقل به عود على عود
وضعته حيث ترتاب الرياح به ... وتحسد الطير فيه اضبع البيد
تغدو الضواري فترميه باعينها ... تستنشق الجو انفاسا بتصعيد
يتبعن افياءه طورا وموقعه ... يلغن في علق منه وتجسيد ١
فكان فارق قوم خان مكرمهم ... بارض زادان شتى في المواريد
يوم جراشة اذ شيبان موجفة ... ينجون منك بشلو منه مقدود ٢
زاحفته بابن سفيان فكان له ... ثناء يوم بظهر الغيب مشهود
نجا قليلا وواثق زجر عائفه ... بيومه طير منحوس ومسعود ٣
ولى وقد جرعت منه القنا جرعا ... حتى المخافة ميتا غير موءود
زالت حشاشته عن صدر معتدل ... داني الكعوب بعيد الصدر املود
اذا السيوف أصابته تقطع في ... سرادق بحوامي الخيل ممدود
يفدى بما تحلته من خلائفه ... حشاشة الركب من جرداء قيدود
حلى اللواء وخال الحدر مائله ... فعاذ بالحدر ترب الكاعب الرود
وان يكن شهبا حربا وقد خمدت ... فنائيا حيث لا هيد ولا هيد ٤
كل سئلت به في مثل حطنه ... قتلا واضجعته في غير ملحود
فاتوا رضاك فعاقهم بعقوتهم ... عن الحياة مناياهم او عود ه
وأنت بالسند اذ هاج الصريح بها ... واستنفدت حربها كيد المكاييد
واستغرز القوم كاسا من دمائهم ... واحدق الموت بالكرار والحيد ٦

---

١ يلغن ويروى يلعقن ٢ جراشة رجل وشيبان قبيله والشلو الجسد بلا رأس ٣ العائف زاجر الطير ٤ هيد وهيد كلمتان يزجر بهما الابل ه العقوة الفناء ٦ الكرار السابقون في الحرب والحيد المنهزمون

رددت ايامها القصوى مخيسة
وشمت بالبيض هورات المراصيد ١

كنت المهلب حتى شك عالمهم ثم انفردت ولم تسبق بتسويد
لم تقبل السلم الا بعد مقدرة ولا تالفت الا بعد تبديد
حتى اجابوك من مستامن حذر راج ومنتظر حتفا ومشمود ٢
اهدى اليك على الشحناء القتهم موت تفرق فى شتى عباديد ٣
وفى يديك بقايا من سراتهم هم لديك على وعد وتوعيد
ان تعف عنهم فاهل العفو انت وان تمض العقاب فامر غير مردود
اضمم فانك قد هيجت ملحمة وفدت منها بارواح الصناديد
اقذف اباهالك فيها يكنك بها ويسع فيها بجد منك مجدود
تمضى بعزمك او يجرى بشاوك أو يفرى بحدك كل غير محدود
لا يعدمنك حمى الاسلام من ملك اقمت قلته من بعد تاويد
كفيت فى الملك حتى لم يقف احد على ضياع ولم يحزن لمفقود
اعطيتهم منك نصحا لا كفاء له وايدوك بركن غير مهدود
لم يبعث الدهر يوما بعد ليلته الا انبعثت له بالباس والجود
اجرى لك الله ايام الحياة على فعل حميد وجد غير منكود
لا يفقد الدين خيلا انت قائدها يبهدن فى كل ثغر غير معهود
محملات اذا آبت غنائمها ومقدمات على نصر وتاييد
هناك انك مقصدى كل ملتمس جودا وانك ماوى كل مطرود
تستانف الحمد فى دهر أوائله موسومة بفعال منك محمود
اذا عزمت على أمر بطشت به وان انلت فضلا غير تصريد
عودت نفسك عادات خلقت لها صدق الحديث و[illegible]

وقال أيضا مغزلا (من مجزوء الرجز)

يايها المعمود قد شفك المسدود

---

١ المخيسة ٢ المذلل المشمود الذى لم [illegible] من [illegible] الا [illegible]
العباديد [illegible] [illegible] البدل [illegible]

فانت مستهام   حالفك السهود
تبيت ساهرا قد   ودعك الجهود
وفي الفؤاد نار   ليس لها خمود
تشبها نيران   من الهوى وقود
اذا أقول يوما   قد املثت تزيد
ياعاذلي كفا   فانني معمود
اكثرتما تفنيدي   لو ينفع التفنيد
قد أقصدت فؤادي   خمصانه خريد ١
بهنانة لعوب   غرثى الوشاح رود ٢
هجرانها قريب   ووصلها بعيد
كلامها خلوب   الى الصبا يقود
وطرفها مريض   ولحظها صيود
وهو لنفسه اذا   يظلم مستفيد
وسنى ولا كوسنى   تبت من تريد
كالبدر بعد عشر   قارنه السعود
وثغرها شنيب   وريقها برود
كأن فيه مسكا   خالطه تنديد ٣
وقدها ممشوق   منعم مقدود
وكشحها لطيف   مهفهف حصيد
كأنه قضيب   في غرسه يميد
وردفها ثقيل   بخصرها يعيد
كأنه كثيب   نبيده تلبيد
لها من الظباء   مقلة وجيد
كأنه غزال   ببلدة فريد

---

١ خمصانه ضامرة البطن وخد بدن المرأة الناعمة ٢ غرثى الوشاح
ضامرة البطن ٣ التنديد الحمرة

أوصنم بهي في ديره معبود
أحسده مراراً ومثله محسود
قد جحدت هواها هل ينفع الجحود
من لام في هواها فنصحه مردود
يا سحر واصليني فانني عميد
اني لما الاقي من حبكم مجهود
جودي لمستهام عذبه التسهيد
تسهر من هواكم وأنتم رقود
متى متى مناى لا ينجز الموعود
صار الهوى بقلبي يبدى كما يعيد
ويحي أنا الطريد ويحي أنا الشريد
ويحي أنا المعنى ويحي أنا الفريد
ويحي أنا المضنى ويحي أنا الوحيد
ويحي أنا المبلى ويحي أنا الفقيد
أبادني هواكم والحب لا يبيد
والحب يامناى أهونه شديد
والحب لي نديم والحب لي قعيد
والحب لي طريف والحب لي تليد
والحب لي اذا ما اخلقته جديد
اشهد ان قلبي على الهوى جليد
يحمل كل هذا وحمله كؤود
لو كان من جلمود تفتت الجلمود
وسادة سراه مافيهم مسود
كلهم جليد مافيهم حريد ١

---

١ الحريد المعتزل

بان السفاه عنهم فرأيهم سديد
يسقون صفو راح لذيذها موجود
كانت بعهد نوح وهم لها جنود
حتى اذا ابيدوا أورثها ثمود
مجوسية فحول شيطانها مريد
من عمل النصارى لم تنذها اليهود
وعندنا غزال بطرفه يصيد
مبتل غرير تزهى به العقود
حتى كانه من عزته بليد
فلم يزل يسقينا وعيشنا رغيد
مدامة لها في خدودنا توريد
كان شاربيها في سوقهم قيود
حتى انثنت عيون واحمرت الخدود
في مجلس نضير يزينه الشهود
غطارف كرام بيض الوجوه صيد
من فوقهم أطيار صياحها تغريد
وتحتهم جنان نباتها نضيد
كؤاسهم ملاء طافحة ركود
قد قلدت بآس فزانها التقليد
مثل بنات ماء أفزعها الرعود
فرة ركوع ومرة سجود
وعندهم دفاف وزامر وعود
خاضوا ببحر قصف تجرى له مدود
حتى انتشوا وقاموا مجلسهم محمود
من قال مثل هذا فانه سعيد
هذا الخلود عندي لو دام لى الخلود

وقال يمدح محمد بن منصور بن زياد (من الكامل)

ماضى الشباب فراح غير مفند ... وأقام بين عزيمة وتجلد
متحيرا طلعت له شمس النهى ... فمشى على سنن الطريق الاقصد
درج الكرى فى مقلتيه وربما ... منى الكرى منه بليلة أرمد
لم يمتلج الصبا فى صدره ... برضى المدامة والخدال النهد١
ان الصبا وعرت عليك سبيله ... فتنكبت بك عن وصال الخرد
فغدا النهى بك عن تقاذف صبوة ... خطرت بريعان الشباب الاغيد
فاعمد بحزمك نحو رأس واحد ... وقد العزيمة بالعزيمة تتقد
لولا تثيرك عن مقامك همة ... ينجو بها كلب الهموم العود٢
جهل الزمان وعاد فى عاداته ... فلبسته بتجمل وتغمد
حتى خرجت من الحوادث لم أنل ... طبعا ولم اقدح بزند مصلد٣
خلفت واردة الهموم وربما ... لحقت ممرس مربعى أو موردى
ألق الدجى عن منكبيه بروحه ... نبذت به عن فدفد فى فدفد
أما النهار فانه لمضلة ... بيداء صادقة الهواجر صيخد
واذا الدجى التبست فاول طالع ... فى وجهها من جيبها المتوقد
يغدو وقد اسرى السرى وكانما ... غاداه بالدلجات ليل المرقد ٤
ركب الضحى حتى اذا اعتنق الدجا ... وافترها عن مغرب متوقد
حط الركاب الى جناب محمد ... من جنح ليل كالغمامة أربد
تخدى المرضنة قد تقسم طرفها ... وضح الطريق وخوف مس المحصد ٥
نهض ابن منصور فادرك غاية ... قعدت مآثرها بكل مسود

---

١ الخدال جمع خدلة وهى المرأة الناعمة ٢ الكلب الاشتداد ٣ المصلد الذى لم يقدح يقول ولم اقدح بزند مصلد أى لم أطلب الامر على غير وجهه ٤ الدلجات جمع دلجة وهى من ساعات آخر الليل ٥ تخدى المرضنة تمضى مشى المرضنة وهو ضرب من السير والمحصد الذى قد جف وهو قائم

ملك اذا الغايات مدت شاوه · سبق الجياد وفات كل مقلد
اعطى فما تنفك تنزع همة · املا اليه من المحل الابعد
سبقت عطيته منى مرتادها · واستحدثت هما لمن لم يرتد
تلك العلى حكمن فى أمواله · فاعضنه منها جوار الفرقد
زاد الواديين جود محمد · شرف الحديث مع القديم الاتلد
حلوا برابية العلى وتفرعوا · من هاشم فرعا اشم موطد
بيتا تطنب بالنجوم بناؤه · فى ناطح سقف السماء مشيد
مازالت الايام ترفع شاوه · ويزيد عود السابق المتزيد
حتى اذا بلغ المدى عارضنه · فسحن غرة سابق لم يجهد
اغنى عن البخلاء مبتدر الغنى · وكفى المقصر منحه المتجود
لايدفع الامل القريب لموده · فى حين دفع الغيث حد الرود
يتجنب الهفوات فى خلواته · عف السريرة غيبه كالمشهد
أخذ الامور بمينه وضميره · حتى اقام لمن قصد المورد
وله اذا فنى السؤال مذاهب
فى الجود تبحث عن سؤال المجتدى
واذا تخوفت الامور يرى لها · رأيا يشق به اعتزام الاصيد
متفنن الآراء فى جمع الهوى · يخرجن من نجوى ضمير اوحد
يفحصن من رجم الظنون وتارة · ياخذن بالكيد احتيال الاكيد
ينعمد الايام فى نزواتها · ثبت المقام على اقتراح المؤدد
لايشتكى ألم السنين ولا يرى · فنما بعكرمة اذا لم يزدد
والناس ادنى منه أو متخلف · عن شاوه متقدم فى المولد
جد الكرام فلم ينالوا سعيه · كثرتهم همات من لم يجهد
ما استوقف اللحظات مذهب فكرة
الا وفيه صنيعة لمحمد
يستصغر الدنيا اذا عرضت له · فى همة أونائل أو موعد
عمر البديهة يستعد برأيه · لبديهة الحدث الذى لم يعدد

يضع العيون على المطالب جوده حتى يكون له السؤال بمرصد
ولرب مشتمل على دكانه راض بفضل الزاد من متزود
وسن اذا غدت الوفود كانما كلأ الكواكب ليله لم يرقد
متعذر المهات منقطع الغنى الا مقارعة الزمان الانكد
يضحى اذا سنحت له احدى المنى قنعا بخطرتها وان لم يورد
لما رأى الآمال نحوك شرعا يصدرن عنك بمثل عود المبتدى
شرعت له نفس فطالع همة رحبته مضمونا ثناء الوفد
زدت الاكارم فى المكارم شيمة تستل فى الازمات غل الحسد
ولربما أعطيت شانئك الرضا فغدا بغلة حاسد لم يجحد
تأتى على هفواته عن قدرة بدرات راجح حلمك المستاسد
لايبعدن مال ربيت به العلى فحصدت فيه وقل لماذلك ابعد
فلانت أمضى فى اللقاء وفى الندى من باسل ورد وغاد مرعد
وطئت بك القصرات فهى ذليلة همم مددن اليك طرف الاقود
اعطيت حتى مل سائلك الغنى وعلوت حتى مايقال لك ازدد
ماقصرت بك غاية عن غاية فاليوم مجدك مثل مجدك فى غد
قصرت على الاسراف منك طبيعة بدقت على ذى الجود والمتجود
عكفت على الصفصاف منك عزيمة من رأى مكتنف بنصر أيد
اقدمت والمهجات تلفظ والردى متحير بين الاسنة مهتد
والخيل طاوية العجاج نواشر جرد تشاول فى المكر الاجرد ١
تمضى على نهج الامام وتارة تستن فى الغارات غير الاحيد
حتى افترعت بها الصمام ودونها طعن باعجاز القنا المتقصد
وتنافستك رجالها ونساؤها من بين مسلوب وبين مصفد
واثم بطريق كان صلايفه عقدت مفاصله وان لم تعقد ٢
مستسلم للموت يعلم أنه ان لم يذده البرم غير مخلد

---

١ العجاج الغبار وتتشاول تتواثب والمكر الميدان والاجرد الذى لانبات فيه ٢ البطريق السيد الصرى والصلايف فقرة الظهر

عجلت يداك له بضربة خلسة ... سبقت بحد السيف حد المجسد
فكذلك لاتلك التي ضاقت بها ... كف الفرزدق اذ يقال له قد
ما نال حمد القول بعد قيامه ... فيها وسل المشرفي المغمد
وابوك يوم القيروان وقد جرت ... مهج الملوك على سيوف الجحد
سد الثغور بها وقد فغرت له ... بالموت بين مبيض ومسود
يوما هفت فيه الاعاجم واحتسى ... جرع الحمام الفضل غير مصرد ١
نهضت بهم عقب الزمان فانجدت ... سيف الدليل على الاغر الانجد
لما تمخضت المنون لشمها ... وتمضلت بالماكث المتمرد ٢
ماغاب حتى آب تحت لوائه ... رأب الثاى وصلاح أمر المفسد ٣
دعم الامام به قواعد ملكه ... ولقد تطرقها انتكاس الملحد
زحفت لهم اراؤه بمكيدة ... من تحت سطوة ليث غاب ملبد
يقضى على مهج النفوس وان نات ... بصريمة من عزم رأى محصد
جنب الجياد من العراق شوازبا ... يقرعن هامات الصفا بالجلمد ٤
من كل سامية القذال طمرة ... عجل تروحها وان لم تطرد ٥
حتى وردن القيروان ودونه ... مغدى الضحى ومبيت ليل الهجد
انهجن في حزن السهولة منهجا ... وعركن حزنة الطريق الاقصد
اطلقن من ايدي الخطوب اسيرها ... وشردن في جمع القلوب الشرد
لما رآه المغربي وناره ... شعواء مطفئة لنار الموقد
والخيل تقترف الحمام وبينها ... رأى تسور به ظباة مهند
خاف المنية فاتقاه بنفسه ... ذ الغل ملطوم السوالف اليد
طلب الامان وما تفرق جمعه ... وسيوفه مشهورة لم تغمد
زحفت به الايام فاقتادت أ ... بزمامها نخوات كل مقود
وغدت به ردئا مطالع لم تزل ... تجرى لمنصور بطير الاسعد

---

١ احتسى جرع الحمام شربها والمصرد المشتد بعد المرض ٢ لشمها اى لاصلاحها ٣ رأب الثاى كناية على اصلاح الحال ٤ الشوازب الضمر من الخيل ٥ القذال القفا والطمرة الشديد العدو

لبس الامان به الخاف واطرقت   هم المريب وهاب كل متمرد

وقال يمدحه أيضاً (من مجزوء الرجز)

نبا به الوساد   وامتنع الرقاد
وصاده غزال   يرى فما يصاد
ويلى انا مريض   مالى لا أعاد
ابكى على فؤادى   اذ ذهب الفؤاد
ولو بكى لشيء   بكى لى العباد
اصبحت فى جهاد   ان الهوى جهاد
ياقاتلى وقتلى   فى غيره السداد
صرمتنى ومنى   صفا لك الوداد
عودت منك حتى   قد ملنى العواد
حملت منك مالا   تحمله الاطواد
مم وفيم قتلى   اما لكم معاد
لى فى الصبا ارتياد   ما مثله ارتياد
ورب لذة لى   يتبعها القياد
احييتها والقى الا   نعيم والسهاد
وقهوة شمول   منشؤها السواد
كانت بعهد نوح   أو عمرتها عاد
سباتها ١ وحولى   خضارم امجاد
ليس لهم نديد   ولا لهم انداد
سودتهم بفضلى   وسوددى فسادوا
كلاهم عليها الا   غناء والانشاد
حليها من ماء   ولبسها الازباد
اذا دنت من نار   جالها ارتعاد
قلوبنا سيوف   لسرنا اغماد

١ سباتها اصببتها والخضارم جمع خضرم وهو السيد

وخلدنا مقيم ليس له نفاد
اكواسنا ملاء صادرة وراد
لها من الظباء الا عناق والاجياد
وعندنا فتاة تزهى بها الاعواد
وعندنا غزال بطرفه يصطاد
من كفه اصدارالا نعيم والايراد
كانه قضيب في غرسه مياد
فلم يزل يسقينا صرفا لها انقاد
حتى انثنى صريعا كفى له وساد
كأن شاربيها في سوقهم اقياد
محمد بن منصو ر الفتى الجواد
ما بعده جواد لجوده يرتاد
جزل الندى تداوى بحلمه الاحقاد
كالبدر ليس يفتا ل طوله السجاد
احيا فعال قوم كانوا فبادوا
وارثه ايلها ورثه زياد
اذا شكاه مال له به يجاد
اثنت على يديه الا قواطع الحداد
دفاع معضلات لحلها معتاد
افنى طريق ماء لك الندى التلاد
لو فقدته يوما لاغبرت البلاد
غيث سماء جود تحيا به البلاد
ليس له اخلاف ولا له معاد
اباؤه امجاد ابناؤه مجاد
كم معشر شحاح صافحهم فجادوا
هو الحيا الذى لا تضمنه الرواد

عطاؤه ابتداء مكرر معاد
وبحره فياض يحمده الوراد
وحمه امضاء وفعله اعتماد
وسيفه اسراف ماممه اقتصاد
بث النوال حتى احبه الحساد
كانما الانام ببابه اجناد
جرى به منصور اذ بلد الجياد
فجاء حين فاتا يسبق أويكاد
مدحته ومدحى محمدا رشاد
على الاخاء منه بمسكه اعتقاد
اذا جرت شمال أووقع الصراد ١
أو اخلفت سماء أو أصلدت زناد
الملك فى قريش لهاشم منقاد
فهم له رواق وانتم أوتاد

وقال يمدح الحسن بن عمران (من الطويل)

وقفتك لم آمدحك لا لمذمة ولكن تانيت انتجاعك بالحمد
وانى لاافقو الثناء بغيره ولا ابتغيه قبل أن يبتغى عندى
أهب ياابن عمران بشكوى فاننى سميع الى الداعى قريب على البعد
فامن يدقدمتها فلت مثنيا عليك ولكنى هززتك للحمد
فان شئت القينا التفاضل بيننا وقلنا جميلا واقتصرنا على الود

وقال أيضا يهجو سعيد بن سلم (من المتقارب)

واحببت من حبها الباخلين حتى ومقت ابن سلم سعيدا
اذا سيل عرفا كسا وجهه ثيابا من اللؤم حمرا وسودا
يغير على المال فعل الجواد وتابى خلائقه أن يجودا

وقال يهجوه أيضا (من الطويل)

---

١ الصراد الريح البارد

ديونك لايقضى الزمان غريمها وبخلك بخل الباهلى سعيد
سعيد بن سلم الأم الناس كلهم وما قومه من لؤمه ببعيد
يزيد له فضل ولكن مزيدا تداركه اقصى مجده يزيد
خزيمة لابأس به غير أنه لمطبخه قفل وباب حديد

وقال أيضا يتغزل (من المنسرح)

واكبدا أحرق الهوى كبدى عيل اصطبارى وخاننى جلدى
كسيت ثوب البلى لالبسه فقد جفا والمليك عن جسدى
اعشب خدى من البكاء وقد اورق غصن الهوى على كبدى
وطار نوى فالمين تشدبه وجدا عليه وعادنى سهدى
ما أوجع الحب للقلوب وما ابكى شجاه للاعين الجمد
ياأعدل الناس فى حكومتها جرت علينا فى الحب فاقتصدى
اسخنت عينى ان كان هجرك لا ينفك فى القرب منك والبعد
انى على هجركم انتظر ربائى الوصل آخر الابد

وقال أيضا يتغزل (من البسيط)

شخصت مذيوم نادوا بالرحيل على آثارهم ثم لم أطرف الى أحد
اغضت عن الناس عينى ماترى حسنا
فى الناس حتى تراهم آخر الابد
تقسم الشوق انفاسى فقطعها حب بنفسى فى الاحشاء والكبد
لما اشتفى البين من نفسى وامرضها جاء الوداع بنفى الصبر والجلد
سلبت روحى واسكنت الهوى بدنى
فصار فيه مكان الروح فى الجسد

وقال أيضا فى الاخوانيات (من الطويل)

اخ لى مستور الطباع جعلته مكان الرضى حتى استقل بى الود
وتحت الرضا لو أن تكون خبرته ودائع لا يرضى بها الهزل والجد

لعمري لبست صفقة الموت تنطوي
على رم شيء كان أوله حمد
فاعط الرضا كل الرضا من خبرته وقف بالرضا عنه اذا لم يكن بد

وقال أيضا يتغزل (من الكامل)

ما للغواني لا يدين فؤادي ايرين حتى أم يرين بمادي١
شوق المؤملة مطروفة بفراق ـــــــع القرينة عادي
كذبت ظنونك لست راجع ما مضى
درس الصبا وعدت هناك عواد
لابد للسراء من ضرائها والدهر يعقب صالحا بفساد

وقال ايضا في الحكم (من البسيط)

تشكي الزمان بما امضى به قدرا ان الزمان لمحمود على الابد
لن يبطيء الامر أملت اوبته وان اعانك فيه رفق متئد
والدهر آخذ ما أعطى مكدر ما اصفى ومفسد ما أهوى له بيد
فلا يغرنك من دهر عطيته فليس يترك ما أعطى على أحد

حرف الراء

وقال رحمه الله في الخمريات (من الطويل)

وساحرة العينين لا تحسن السحرا تواصلني سرا وتقطعني جهرا
ابت حدق الواشين ان يصفو الهوى
اذا فتناطين النهرى والدبرا
وكنا الليق لذة شمل صفوة حلبق صفاء ما نخاف له غدرا
عهدنا كغصني ايكة كلما جرت لها الريح القت منهما الورق الخضرا
* وزائرة رعت الكرى باناتها
وحادين فيها كوكب الصبح وانحدرا
انثني على خوف العيون كأنها خذول تراعي النبت مشمرذ ذعرا
اذا مامشت خافت نعمة حليها تدارى على المشي الخلاخل والعطرا

---

١ يدين مضارع ودى اي دفع الدية

فبت اسرالبدر طورا حديثها — وطوراً أناجي البدر احسبها البدرا
الى ان رايت البدر منكشف الدجا — يودع في ظلمائه الانجم الزهرا
خذاها فاما انت فاشرب وهاتها — لاسقيها هذا معتقة بكرا
وهات اسقني من طرفها خمر طرفها — فاني امرؤ آليت لا أشرب الخمرا
ارود بعيني منظر اللهو والصبا — واهوى ظباء الانس والبقر العفرا
وبنت مجوسي أبوها حليلها — اذا نسبت لم تعد نسبتها النهرا
تجيش فتهدي جوهر الحلي خدرها — وتفضي فتهدي نكهة العنبر الخدرا
اخص الندامى عندها وأحبهم — اليها الذي لا يعرف الظهر والعصرا
بعثت لها خطابها فأتوا بها — وسقت لها عنهم الى ربها المهرا
ومازال خوذانهم في حدودها — يقربهم فترا ويبعدهم شبرا
الى أن تلاقوها بخاتم ربها — مخدرة قد عتقت حججا عشرا
اذا مسها الساقي اعارت بنانه — جلابيب كالجادي من لونها صفرا
أناخ عليها أغبر اللون أجوف — فصارت له قلبا وصار لها صدرا
قلوب الندامى في يديك رهينة — يصيدونها قهرا وتقتلهم مكرا
ابت أن ينال الدن مس أديمها — فحاك لها الازباد من دونها سترا
اذا ما تحساها الحليم أخو النهى — أمر بها كبرا وأبدى بها كبرا
ودار بها ظبي من الانس ناعم — ترودعون الشرب جافية شزرا
فحث مطي الراح حتى كأنما — فما أثر العنقاء اوساير الخضرا
اذا ما أدار الكاس ثنى بطرفه — فما طاهم خمرا وعاطاهم سحراً
الى أن دعا للسكر داع فوتوا — وكان مدير الكاس أحسنهم سكرا
ادار على الراح البيات فصيرت — وسادا له منه الترائب والنحرا
ظللنا نشوف الجلد بالجلد لا نرى — له ولها في طيب مجلسنا قدرا
سلكنا سبيلا للصبا أجنبية — ضمنا لها أن نعصي اللوم والزجرا
بركب خفاف من زجاج كأنها — ثدي عذارى لم تخف من يد كسرا

وقال في الاخوانيات (من البسيط)

وصاحب لم يخبرني المنى ابداً — الا جعلت له من أمره الخيرا

مرت بهفوات الانس فى سبب لم يترك الرضا عينا ولا أثرا
لم اعطه مهلة العتبى فيمنبنى ولا تعنبت حتى ضيع العذرا

وقال رحمه الله فى الوصف (من الطويل)

ولا تسليني واسالى الكاس عن أمرى
أديرى على الراح ساقية الخمر

كانك بى قد اظهرت مضمر الحشا لك الكاس حتى اطلعتك على سرى
هجرت الندامى خشية السكر انما يضيع الفتى اسراره حالة السكر
ولكننى أعطيت مقودى الصبا فقادبنات اللهو خلوعة العذر
اذا شئت عادانى صبوح من الهوى وان شئت ماسانى غبوق من الخمر
ذهبت ولم احذر بعينى نظرة وأيقنت ان العين هاتكة سترى
جعلت علامات المودة بيننا مصايد لحظ هن اخفى من السحر
فاعرف منها الوصل فى لين طرفها وأعرف منها الهجر بالنظر الشزر
وفى كل يوم خشية من صدودها أبيت على ذنب واغدو على عذر
وملتطم الامواج يرمى عبابه بجرجرة الآذى للعبر فالعبر
مطمعة حيتانه مايذبها مآكل زاد من غريق ومن كسر
اذا اعتنقت فيه الجنوب تكفأت جواريه اوقامت مع الريح لاتجرى
كان مدب الموج فى جنباتها مدب الصبا بين الوهاد من العفر
كشفت اهاويل الدجى عن مهوله بجارية محمولة حامل بكر
لطمت بخديها الحباب فاصبحت موقفة الدايات مرقومة النحر
اذا اقبلت راعت بقنة قرهب وان ادبرت راقت بقادمتى نسر
تجافى بها النوتى حتى كانما يسير من الاشفاق فى جبل وعر
تخالج عن وجه الحباب كما انثنت مخباة من كسر الى ستر
اطلت بمجذ افين يعتورانها وقومها كبح اللجام من الدبر
فحامت قليلا ثم مرت كانها عقاب هدت من هواء على وكر
أناف بهاديها ومد زمامها شديد علاج الظهر معتمل الظهر
اذا ماعصت ارخى الجرير رأسها فا... دانها وهى لا تدرى

كأن الصبا تحكى بها حين واجهت — نسيم الصبا مشى العروس الى الخدر
يممنا بها ليل التمام لاربع — فجاءت لست قد بقين من الشهر
فما بلغت حتى الطلاج خفيرها — وحتى أبت لونا للحاء من القشر
وحتى علاها الموج فى جنباتها — باردية من نسج طحلبة خضر
رمت بالكرى اهواهما عن عيونهم — فباتت أهاويل السرى بهم تسرى
تؤم محل الراغبين وحيث لا — تراد اذا حلت به ارحل السفر
ركبنا اليه البحر فى مؤخراته — فاوفت بنا من بعد بحر الى بحر

وقال ايضا متغزلا (من المتقارب)

خليلى لست أرى الحب عارا — فلا آمذ لانى خلعت العذارا
وكيف تصبر من قلبه — يكاد من الحب ان يستطارا
لقد ترك الوجد نفسى بها — تموت مرارا وتحيا مرارا
كلانا مجد ولكننى — على الهجر منها أقل اصطبارا
اذ اقلت اسلو دعانى الهوى — فالحب فى القلب للشوق نارا
واحور وسنان ذى غنة — كأن بوجنته الجلنارا
كسانى من الحب ثوب الجوى — فصار الشعار وصار الدثارا
ألم تر أنى بارض الشآم — أطعت الهوى وشربت العقارا
شربت ونادمنى شادن — صغير وأنى أحب الصغارا
وصرف رصافية قهوة — تميت الهموم وتحى السرارا
كميت رحيق اذا صفقت — أطارت على حافتيها الشرارا
لقد كدت من حب خمر البليخ — أن اجعل الشام اهلا ودارا
وما زالت اسقية حتى اذا — ثنى طرفه نشوة واستدارا
نهضت اليه فقبلته — وعانقته وحللت الازارا ١
وقد زادنى طربا نحوه — مضاجعة الياسمين البهارا
أتانى لها شمر ذى قدرة — على الشعر قد قاله فى اقتدارا ٢
فقل لرضا قد رضينا بكم — وان كنت لست أريد الخيارا

---

١ وفى رواية وتركت الازار ٢ هكذا روى وان كان لحنا لاتباع القافية

وقال ايضا متغزلا (من البسيط)

ياليلة نلت فيها اللهو والوطرا	كرى علينا والا فاترى الذكرا
لما التقينا افترعنا فى تعاتبنا	من الحديث ومن لذاته العذرا
اذا استترنا بستر الليل بادرنا	كيما يرانا عمود الصبح فانفجرا
قالت أأقررت بالاجرام قلت نعم	لو كان جرمى على الاقرار مغتفرا
سادعى ذنب غيرى كى يصدقنى	من لا أرجى اليه العفو ان قدرا
قد أولعته بطول الهجر غرته	لو كان يعلم طول الهجر ماهجرا
ماتغمض العين مذ علقت حبكم	الا اذا خالستها عينك النظرا
اسهرتمونى أنام الله عينكم	لسنا نبالى اذا نمتم من سهرا
فاستضحكت ثم قالت لاتكن نزقا	واكتم حديثك لاتعلم به بشرا
فقد غفرت لك الذنب الذى زعموا	لا بارك الله فيمن بعد ذا غدرا
وقصر الليل عن حاجات انفسنا	كذاك ليل التلاقى ربما قصرا
قامت تمشى الهوينا نحو قبتها	وقت امشى خفى الشخص مستترا
لما بدا لها القدر استحيت فقلت لها	بعض الحياء فان الحب قد ظهرا
القت على وجهها هداب خامتها	ونازعتنى بكاس الوحشة الخفرا
تكاتم القمر الوجه الذى ضمنت	والوجه منها ترى فى مائه القمرا
ثم افترقنا فضمنا سرائرنا	دون القلوب وفاء العهد والخطرا
لم نامن الليل حتى حين فرقنا	كانما الليل يقفو خلفنا الاثرا
فان اشتهرت فقلت الحب صاحبه	من لايزال به فى الناس مشتهرا
ورب يوم بيوم اللهو معتجر	خلعت فيه الى لذاته العذرا
وكاس راح يميت الهم شاربها	باكرتها ورداء الليل قد حسرا
صب المزاج عليها الحلى فاضطرت	كان فى حافتيها الدر والشذرا

وقال يمدح منصور بن يزيد (من الكامل)

هاجت وساوسه برومة دور	دثر عفون كانهن سطور
اهدى لها الاقفار حتى أوحشت	من بعد انس زائر وغبور
جرت الرياح بها وغير رسمها	هزم السكلى دانى الرباب مطير

أبكى نعم ابكاه ربع بالوى   تسفى عليه مع العجاج المور

خلت الديار وكان يعهد أهلها   وأجد بالاحباب عنها مسير

تالله ما ان كاد يقتلنى الهوى   لولا رسوم بالعقيق ودور

ولقد تكون بها أوانس كالدمى   بيض الترائب ناعمات حور

اذ بالحوادث طرفة عن أهلها   واذا هلها متالفون حضور

حتى تشتت بالجميع وخانهم   دهر بخلان الصفاء عثور

سقيا لايام الهوى اذ عيشنا   غض واذ غصن الشباب نضير

ايام لاينفك مقتنصا بها   وطر الصبابة زائر ومزور

كم قد تخمطت القلوص بى الدجى   ورداؤها وردائى الديجور

فى ضمر مثل القداح سواهم   ازرى بها التغليس والتهجير

تطوى لهن بصبرهن على السرى   وبسيرهن سباسب ووعور

حتى يزرن مهذبا من حمير   بالزائرين فناؤه معمور

ملك اذا استعصمت منه بحبله   خضعت لديك حوادث ودهور

ملك يجير السائلين بسيبه   وبسيفه سبع الفلاة يجير

ملك يجيل نعم اذا ماقا لها   حتى يجود وما لها تغيير

منع العيون فما تكاد تبينه   من وجهه الاجلال والتوقير

حمل الصنائع عن قبائل يعرب   ملك أصابعها اليه تشير

مستكسب للحمد يوم كنوزه   مستجهل فى الحرب وهو وقور

غاد على كسب المحامد رائح   فى راحتيه منية ونشور

قد كان شمل المال غير مشتت   حينا فشتت شمله منصور

سنى يزيد له البناء فشاده   واليه أعناق المكارم صور

مغرى بنجح نعم وليس يكيده   عن تركلا الميسور والمعسور

لا يبلغ الدنيا كثير عطائه   وقليله عند الكثير كثير

يا أيها الملك الذى أضحى له   غرر المدائح فى البلاد تسير

أشربت أرواح العدا وقلوبها   خوفا فانفسها اليك تطير

لو حاكمتك وطالبتك بذحلها   شهدت عليك ملاحم ونسور

وذعرت صرف الدهر حين ضمنته ... فالدهر منك وصرفه مذعور
يابن التبابعة الملوك أولى النهى ... مامثلهم فى سالف مذكور
كم من أب لك ماجد من حمير ... جزل النوال عطاؤه مشكور
يامن يجير من الزمان وصرفه ... من ذا سواك من الزمان يجير
نفحات كفك لم تزل مذكورة ... تشقى بهن جماجم وبدور
كم رائحين اليك آبوا بالغنى ... وغدوا عليك وحظهم موفور
قوم هم موت اذا ماحاربوا ... قوما وإما سالموا فبحور
جابوا البلاد واهلها خول لهم ... مستسلمين فطلق واسير
منحوا العدو مع الصوام والقنا ... جمهور خيل خلفها جمهور
من كل نهد لايزال كانه ... يوم الهياج عملس ممطور
حتى تذللت البلاد لحربهم ... وابيخ من نار العدو سعير
كانوا الملوك بنى الملوك وراثة ... والملك فيهم لايزال يدور
اعطاهم ذل المقادة قيصر ... وجبى اليهم خرجه سابور

وقال يرثى حماد بن سيار (من البسيط)

ياعين جودى بدمع منك مدرار ... لاتعذرى فى البكا لاحين اعذار
ابكانى الدهر مما كان اضحكنى ... والدهر يخلط احلاء بإمرار
اقر السلام على قبر تضمنه ... ماذا تضمن من جود وايسار
حلو الشمائل مامون الغوائل ما ... مول النوافل محض زنده وارى
الله ألبسه فى عود مغرسه ... ثياب حمد نقيات من العار
دفاع معضلة حمال مثقلة ... دراك وتر ودفاع لاوتار
الجود شيمته كالبدر سنته ... يكاد أن يهتدى فى نوره السارى
جاء القضاء بمقدار الحمام له ... فحل قعر ضريح بين احجار
مصيبة نزلت كانها قذفت ... لابل وقد فملت فى القلب بالنار
افنى البكاء دموع العين فانهملت ... على اخى بدماء فيضها جار
كم قائلا بعده خزنا وقائلة ... ياضيمنا بعد حماد بن سيار
ان ينصت القوم لاينطق بفاحشة ... أو ينطقوا فمصيب غير مهذار

كأن الربيع اذا ضن السحاب لهم ... وفي الهوازب مرتادا لمار
ياحسرتا ياأخي من ذا أؤمله ... للدهر بعدك في عسري وإيساري
أم من لنا ان ملمات بنا نزلت ... أم من لحاجة ذي القربى وللجار
فجاءتني بفراق لالقاء له ... وكنت ابكيك في نأيي واسفاري
فالآن ابكي بكاء لاانقطاع له ... بدمع عين غزير السكب مدرار
أتى بتبل المنايا ياأخي قدر ... صلى عليك الاله الخالق البارى
قطعتني من رجاء كنت آمله ... فصرت بعدك بين الباب والدار
ماالحوادث لايغببن بعدك ان ... يعضن عظمي باقبال وادبار

وقال أيضا محاجيا (من الطويل)

وابيض أما رأسه فمدور ... نقي وأما جسمه فمعار
وما يشترى الا ليسكن وسطه ... مؤنثة لم تكتس قط خمار
لها اخوات اربع هن مثلها ... ولكنها صغرى وهن كبار
ومافيه من نفع سوى خط رأسه ... وبعد ففيه زينة ووقار

وقال أيضا مادحا (من البسيط)

عاود عزاءك لايعنف بك الذكر ... ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر
هذا الشباب له في شرة انف ... دون الثلاثين مجلوب به الشرر
يرميه بالحزم معقول فتنزعه ... الى التصابي القرينات الهوى الغرر
اهلة فوق اغصان على كثب ... كأنها صور تمشي بها البقر
تبكي لبيضاء لاحت في مفارقه ... بيضاء ماينقضي منها لها وطر
يروعها الشوق تارات ويعجبها ... بقية منه لم يعنف بها الكبر
هو الشباب فما بال الصبا حبست ... أيامه وقد اشتدت بها المدر
كلا الجديدين قد اطلعت حبرته ... باد وماض ومغفور ومغتفر
خليفة الله ان النصر مقتصر ... عليك مذ أنت مبلو ومختبر
اعددت للحرب سيفا من بني مطر ... يمضي بامرك عن لوما له العذر
لاقى بنو قيصر لما هممت بهم ... مثل الذي سوف تلقى مثله الخزر
قد بعثت الى خاقان جائحة ... خرقاء حصاء لاتبقي ولاتذر

اظلهم منك رعب واقف بهم   حتى يوافق فيهم رأيك القدر
امضى من الموت يعفو عند قدرته   وليس للموت عفو حين يقتدر
ماان رمى بالمنى فى ماسكه طمع   ولا تخطاه الايد والظفر

وقال يتغزل (من البسيط)

لايلتها باختلاس اللحظ فاحتشمت   للحب جارية اقسى من الحجر
اتبعتها نظرى حتى اذا علمت   منى الهوى قارضتنى الحب بالنظر
فنحن من خطرات الحب فى وجل   ومن تقلب طرفينا على خطر
ماكنت أحسب خمرا ليس من عنب   حتى سقتنيه سحرا أعين البقر
ظلمت نفسى لها حتى اذا رضيت   وقمت حفظا عليها ناظر البصر
باتت تجنى ذنوبا لست أعرفها   وبت اطلب منها مخرج العذر

وقال يمدح ابا الفضل (من الخفيف)

يا ابا الفضل هيجتك الديار   ورواح بفرقة وابتكار
كم وكم نظرة نظرت بعينى   لا بعينيك حين لا إيثار
وسماع سمعته لك عاطف   فى عليه خريدة معطار
قبل المسك عارضيها فقيها   من بقايا تقبيله آثار

وقال فى الغزل (من البسيط)

ياقصر جعفر مالى عنك اقصار   لى فيك الف واشجان وأوطار
مازلت ابكى الى سكان داركم   حتى بكى لى من فيه عمار
والدار تملكنى ويحى وساكنها   فلى مليكان رب الدار والدار
ماكنت أحسبنى أحيا وتملكنى   من بعد حرية ا.بن واحجار

وقال أيضاً متغزلا (من البسيط)

ايها دع اللوم عنى لست مزدجرا   لانملك اللوم منى مسلكا وعرا
وقاد عينى من عينى بمنزلة   انكرانى الهوى استحسن السهرا
ماضر من كان مهجورا ومجتنبا   لوانه لم يكن من الهوى بشرا
امس بالحجر القاسى فاغبطه   لان قلبك عندى يشبه الحجرا
انا المقر بذنب لست صاحبه   ان كان ذنب على الاقرار مغتفر

احببت من حبها من كان يشبهها
حتى لقد صرت أهوى الشمس والقمرا

وما ضمنت لها سرا فاكتمه الا حفظت عليه الدمع والبصرا
لها المجاز على عيني فانمها أن تستتم اذا ماتطرف النظرا
اذا تخوفت أن تبدو سرائرها كلفتها فى الحشا الكتمان والحذرا
لم يمدها الشوق قلبي وهو في يدها لقد تسلى به أو بى لقد غدرا

وقال أيضا يتغزل (من المنسرح)

يا نظرة نلتها على حذر أولها كان آخر النظر
ان حجبوها عن العيون فقد حجبت عيني لها عن البشر
واشتكى الهجر والفراق ولا أكم الامعاقد الازر

وقال ايضا يهجو امرأة (من الطويل)

فلم أر كالاقدام صارت سواعدا ولم أر كالديوث أحسن منظرا
وان غفل الديوث عنها تقنعت بثوب الدجا ترتاد مزنى ومعهرا

﴿حرف السين﴾

وقال أيضا فى غرضه (من الكامل)

آثار أطلال برامة درس هجن الصبابة واسترن ممرسى
أوحت الى درر الدموع فاسبلت واستعجمتها غير ان لم تنبس
زج الهوى أودع دموعك تبكه واجنح الى خلط المتالف واحبس
وكل الزمان الى البلى أطلالها فخلت معالمها كان لم تؤنس
ولرب صاحب لذة نادمته فى روضة أنف كريم المعطس
صفراء من حلب الكروب كسوتها بيضاء من صوب الغيوم البجس
مزجت ولا وذها الحباب فحاكها فكان حليتها جنى النرجس
وكانها والماء يطلب حلمها لهب تلاطمه الصبا فى مقبس
جولت فداري جولها فتبسمت عن مشرب لون الشهولة اعيس
والناس كلهم لمعنى واحد ثم اختلاف طبائع فى أنفس
حتى اذا انضب النهار وأدرجت فى الليل شمس نهاره المتورس

ساورته فامتد ثم تقطعت انفاسه فى صبحه المتنفس
والعيس عاطفة الرؤوس كانما يحملن سر محدث فى الاحلس
يخرجن من ليل كان نجومه اسيافنا يوم العجاج الاغبس
ثم استقلت بالحتوف رماحنا والخيل فى ليل مسدى ملبس
وبوارق الآمال تبدو تارة حمرا وتخفى تارة فى الاروس
حرب يكون وقودها أبناؤها لقحت على عقر ولما تنفس
من هارب ركب النجاء ومقعص جثمت منيته على المتنفس
غصبته اطراف الاسنة نفسه فثوى فريسة ولغ اونهس
ان كنت نازلة اليفاع فجنبي دار الرباب وخزرجي أو أوس
وتجنبي الخضراء ان سيوفهم حدث وان قناتهم لم تضرس
رفعت بنو النجار بيتي فيهم ثم انتميت فاقسموا فى المجلس
هل طيء الاجبال شاكرة امرىء ذاد القوا فى عن حماها الاقعس
وحمى أبا نفر عظام حفيرة درست وباقى عزها لم يدرس
كافات نعمتها بفضل بلائها ثم انفردت بمنصب لم يدنس
واذا افتخرت عددت سعي ماثر
قصرت عن الاغضاء طرف الاشوس
فاعقل لسانك عن شتائم عرضنا لايعلقنك خادر من مانس
اخلقت نخرك من ابيك فجئتنى باب جديد بعد طول تلمس
اخذت عليه المحكمات طريقها فغدا يناقض اعظما فى ارمس

وقال يمدح هارون (من السريع)

هات اسقني طال بي الحبس من قهوة بائعها وكس
زقية الدار رصافية اغلى بها الشماس والقس
كانها فى الكاس ياقوتة وهى اذا مامزجت ورس
فى مجلس للقصف ريحانه عين المها والبقر اللعس
وغادة كالبدر ممكورة خالطني من حبها مس
السنة الشرب اذا ماجرت كانها السنة خرس

هارون بدر لبنى هاشم   واخت هرون لهم شمس
لايبرح الزوار من بابها   كانما ضمهم عرس
حلت فى الذروة من هاشم   طاب لها المنبت والغرس
اخت هرون ابوك الذى   يقصر عنه القول والحدس
طاب لك العيش على يومه   هذا الذى يحسده امس
قد فصد العرق امام الهدى   فى ساعة جانبها النحس
فى مجلس تمت لذاذاته   يعجز عنه الجن والانس
اعقبه الله سرورا به   وقرت العينان والنفس

﴿حرف الضاد﴾

وقال مفتخراً (من الطويل)

وانى لاستحيى السؤال ومنهجى   عريض وآبى الشح الاعلى عرض
وما كان مثلى يعتريك رجاؤه   ولكن اساءت شيمة من فتى محض
وانى واشرافى عليك بهمتى   لكالمبتغى زبدا من الماء بالمخض

﴿حرف العين﴾

وقال أيضا فى النسيب (من الطويل)

اعاود ماقدمته من رجائها   اذا عاودت باليأس منها المطامع
رأتنى غضى الطرف عنها فاعرضت   وهل خفت الا مانم الاصابع
ملت من العذال فيها فاطرقت   لهم اذن قد صم منها المسامع
وما زيلتها العين لى عن لجاجة   ولكن جرى فيها الهوى وهو طائع
فاقسمت انسى الداعيات الى الصبا   وقد فاجأتها العين والستر واقع
فغطت بايديها ثمار نحورها   كايدى الاسارى اثقلتها الجوامع

وقال ايضا مفتخرا (من الكامل)

لاتقنعن ومطلب لك واسع   فاذا تضايقت المطالب فاقنع
واذا حرصت فالق ستر قناعة   من دون حرصك لاتاج فتطبع
ومن المروءة قانع ذو همة   يسعى لها فاذا نبت لم يقلع
ماكنت أمة ولكن همة   تابى الهوان رفيعة فى المنجع

﴿حرف القاف﴾

وقال أيضاً في الاخوانيات (من الطويل)

عزمت على صرم فلما أبى الهوى   رجعت الى قلب عليك شفيق
فلا تكن الهجران من ذات بيننا   فيغنى صديق عن لقاء صديق

﴿حرف الكاف﴾

وقال أيضاً في الحكم (من الرمل)

كم رأينا من اناس هلكوا   فبكى أحبابهم ثم بكوا
تركوا الدنيا لمن بعدهم   ودهم لو قدموا ماتركوا
كم رأينا من ملوك سوقة   ورأينا سوقة قد ملكوا
قلب الله عليهم وركا   فاستداروا حيث دار الفلك

وقال يمدح يزيد الشيباني (من الكامل)

لولا سيوف ابى الزبير وخيله   نشر الوليد بسيفه الضحاكا
رضيت سيوفك عنك يوم لقيته   واجبت داعي الموت حين دعاكا
وكان ليث الغاب في اقدامه   يوما رآك تريده فحكاكا
ان الرفاق اتتك تلتمس الغنى   والبحر لو يجد السبيل اتاكا

﴿حرف اللام﴾

وقال يمدح يزيد بن مزيد الشيباني (من البسيط)

اجررت حبل خليع في الصبا غزل   وشمرت همم العذال في العذل
هاج البكاء على العين الطموح هوى   مفرق بين توديع ومحتمل
كيف السلو لقلب راح مختبلا   يهذى بصاحب قلب غير مختبل
عاصى العزاء غداة البين منهمل   من الدموع جرى في أثر منهمل
لولا مداراة دمع العين لانكشفت   منى سرائر لم تظهر ولم تخل
اما كفى البين ان أرمى باسهمه   حتى رمانى بلحظ الاعين النجل
مما جنى لى وان كانت منى صدقت   صبابة خالس التسليم بالمقل
ماذا على الدهر لو لانت عريكته   ورد في الراس منى سكرة الغزل
جرم الحوادث عندى انها اختلست   منى بنات غذاء الكرم والكلل

ورب يوم من اللـذات محتضر ... قد قصرت بلقاء الراح والخلل
وليـلة خلست للعين من سنـة ... هتكت فيها الصبا عن بيضة الحجل
قد كان دهري وما بي اليوم من كبر ... شرب المدام وعزف القينة الغطل
اذا شكوت اليهـا الحب خفرها ... شكواي فاحمر خداها من الخجل
كم قد قطعت وعين الدهر راقدة ... اياه بالصبا في اللهو والجذل
وطيب الدرع اصفاني مودته ... كافاته بـديح فيـه منتخل
وبلدة لمطايا الركب منضية ... انضيتها بوجيف الاينق الذلل
ـم المقام وهذا النجم معترض ... دنا النجاء وحان السير فارتحل
ياماثل الرأس ان الليث مفترس ... ميل الجماجم والاعناق فاعتدل
حذار من أسد ضرغامة بطل ... لا يولغ السيف الا مهجة البطل
لولا يزيد لاضحى الملك مطردا ... اومي الى السمك او مسترخي الطول
سل الخليفة سيفا من بني مطر ... اقام قائمـه من كان ذا ميـل
كم صائل في ذرى تمهيد مملكة ... لولا يزيد بني شيبان لم يصل
ناب الامام الذي يفتر عنه اذا ... ما افترت الحرب عن أنيابها العصل
من كان يختل قرنا عند موقفـه ... فان قرن يزيد غير مختتل
ـد الثغور يزيد بعدما انفرجت ... بقائم السيف لا بالختل والحيل
كم قد أذاق حمام الموت من بطل ... حامي الحقيقة لا يؤتى من الوهل
اغر ابيض يغشى البيض ابيض لا ... يرضى لمولاه يوم الروع بالفشل
يغشى الوغى وشهاب الموت في يده ... يرمي الفوارس والابطال بالشعل
يفتر عند افترار الحرب مبتسما ... اذا تغير وجه الفارس البطل
موف على مهج واليوم ذو رهج ... كانه أجـل يسعى الى أمل
ينال بالرفق ما يعيـا الرجال به ... كالموت مستعجلا ياتي على مهل
لا يلقح الحرب الاريث ينتجها ... من هالك واسير غـير مختتل
ان شيم بارقه سالت خلائقه ... بين العطية والامساك والعلل
يغشى المنايا المنايا ثم يفرجها ... عن النفوس مطلات على الهبل
لا يرحل الناس الا نحو حجرته ... كالبيت يضحي اليه ملتقى السبل

يقرى المنية أرواح الكماة كما
يقرى الضيوف شحوم الكوم والبزل

يكسو السيوف دماء الناكثين به ويجعل الهام تيجان القنا الذبل
يغدو فتغدو المنايا فى اسنته شوارعا تتحدى الناس بالاجل
اذا بغت فئة عن غب طاعتها عبى لها الموت بين البيض والاسل
قد عود الطير عادات وثقن بها فهن يتبعنه فى كل مرتحل
تراه فى الامن فى درع مضاعفة لايامن الموت أن يدعى على عجل
صافى العيان طموح العين همته فك العناة واسر الفاتك الخطل
لايعبق الطيب خديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل
اذا انتضى سيفه كانت مسالكه مسالك الموت فى الابدان والقلل
وان خلت بحديث النفس فكرته حى الرجاء ومات الخوف من وجل
كالليث ازهجته فالموت راحته لايستريح الى الايام والدول
ان الحوادث لما رام هضبته ازمعن عن جار شيبان بمنتقل
فالدهر يغبط أولاه أو اخره اذ لم يكن كان فى اعصاره الاول
اذا الشريكى لم يفخر على أحد تكلم الفخر عنه غير منتحل
لاتكذبن فان الحلم معدنه وراثة فى بنى شيبان لم تزل
سلوا السيوف فاغشوا من محاربهم خطبا بها غير ما نكل ولا وكل١

الزائدون قوم فى رماحهم
خوف المخيف وامن الخائف الوجل

كبيرهم لاتقوم الراسيات له حلما وطفلهم فى هدى مكتهل
اسلم يزيد فما فى الدين من أود اذا سلمت وما فى الملك من وهل
اثبت سوق بنى الاسلام فاطادت٢ يوم الخليج وقد قامت على زلل
لولا دفاعك باس الروم اذ بكرت عن عترة النبي لم تامن من الثكل
ويوسف البرم قد صبحت عسكره بعسكر يلفظ الاقدار ذى زجل
غافصته يوم عبر النهر مهلته وكان محتجزا فى الحرب بالمهل

---

١ الناكل المتقهقر والوكل الذى يكل امره الى غيره ٢ ثبتت

والمارق ابن طريف قد دلفت له بعسكر للمنايا مسبل شعل
لما رآك مجدا فى منيته وان دفعك لا يسطاع بالحيل
شام النزال فابرقت اللقاء له مقدم الخطو فيها غير متكل
ماتوا وأنت غليل فى صدورهم وكان سيفك يستشفى من الغلل
لو أن غير شريكى اطاف به فاز الوليد بقدح الناضل الخصل
وقت بالدين يوم الرس فاعتدلت منه قوائم قد أوفت على ميل ١
ماكان جمعهم لما لقيتهم الا كمثل نعام ريع منجفل
تابوا ولو لم يتوبوا من ذنوبهم لآب جيشك بالاسرى وبالنفل ٢
كم آمن لك نائى الدار ممتنع
اخرجته من حصون الملك والخول ٣
يابى لك الرم فى يوميك ان ذكرا عضب حسام وعرض غير مبتذل
وما رقين غزارة من بيوتهم لا ينكلون ولا يؤتون من نكل
خلقت اجسادهم والطير عاكفة فيها واقفلتهم هاما مع القفل ٤
فانخر فما لك فى شيبان من مثل كذاك ما لبنى شيبان من مثل
كم مشهد لك لا تحصى مآثره قسمت فيهم لرزق الانس والخبل ٥
لله من هاشم فى أرضه جبل وأنت وابنك ركنا ذلك الجبل
قد اعظموك فما تدعى لهينة الا لمعضلة تستن بالعضل ٦
يارب مكرمة اصبحت واحدها اعيت صناديد راموها فلم تنل
تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها وانت من بذلك المعروف فى شغل
اقسمت ماذب عن جد وانك طالبها ولا دفعت اعتزام الجد بالهزل
يابى لسانك منع الجود سائله فما يلجلج بين الجود والبخل
صدقت ظنى وصدقت الظنون به وحط جودك عقد الرحل عن جملى

وقال يمدح سهلا (من بحر الطويل)

---

١ الميل الاعوجاج ٢ النفل الغنائم ٣ الخول الخدم ٤ القفل الراجعين
٥ الخبل الجن ٦ العضل تتابع العسر

سرت بسلام حين هوم عبذلٍ ... سلامة لاثالٍ ولا متبدل ١

رأت رجال خاش الغنى ثم اعقبت ... حوادث تنسى عفة المتحمل

كليني الى هم كفى العذل اهله ... قرينة عزم بالهموم موكل

يصيب أخر العجز الغنى وهو وادع

ويخطئ جهد القلب بالمتحيل ٢

دعيني اقف عزمي مع العدم قائما ... ووجهي جديد الصون لم تبذل

فان الفتى ماعاش رهن تقلب ... مدال بصرف دهره المتحول

أقول لمافوق البديهة طائر ... مع الحرص لم يغنم ولم يتمول ٣

سل الناس انى سائل الله وحده ... وصائن عرضي عن فلان وعن فل

اذا ركب الليل الضعاف ركبته

زميل السرى والردف عزمي ومنصلي

وقد عجمت مني الخطوب ابن همة ... متى مايربه منزل السوء يرحل

اذا ضافه هم قراه عزيمة ... هي الهم مالم يمض وردا فينزل

اخو العزم لايبنى على الهون بيته ... عروف السرى فى كل بيداء مجهل

اذا شاء قادته الى حمد ماجد ... عزائم لم تزجر بطائر أخيل ٤

بلغن بسهل ثروة ووسيلة ... الى وفر مال واسع وتفضل

كفى غير ان الحادثات تخرمت ... طريف الغنى واستأثرت بالمؤثل

وعند ابى يحيى غنى لايمه ... وعود متى مايدبر المال يقبل

عرضت له عرض الاخاء فربه ... بنعمة محمود الصنائع مجمل ٥

حواد تغاواه العواذل بينها ... ويقصرن عنه هيبة المتذلل

يرين مكان اللوم ثم يهبنه ... فيمسكن عن غاو لديها معذل

له بدءات من فعال وقوله ... هو الفعل الاريش وعد معجل

فتى كريم يعطي من فضل ماله ... ولا يتقي طلابه بالتعلل

طليق اذا المعروف أصبح اهله ... كان بهم من حمله مس افكل ٦

١ هوم نام فى آخر الليل ٢ القلب الخادع ٣ المافوق الضعف العقل ٤ الاخيل ... ٥ ... ٦ الافكل ضرب من الجنون

ترى الجود يجرى فى صفيحة وجهه
وان كان فى جدب من الارض ممحل

تضيفنى معروفه فقريته ذخيرة مضمون الثناء المنخل ١
هو المرء ان ترمقه يرجعك شاوه بعيرا وان تنزل على القصد ينزل
يقول فيملو قوله وهو منصف ويمنع محمودا وان يعط يجزل
وان خص لم تعد المنيمة أهلها وان عم اعطى غير نزر مقلل
لجاور بنى الصباح تعقد بذمة وتاو الى حصن منيع ومعقل
تعلم بانى لم اغالك مدحة ولم اتعرض نائلا من محول
ولست بهجاء اذا السيب راثنى ولا حامل مدحى على غير محمل
سبقت الى شكرى وكنت مفوها فلم احجد النعمى ولم اتقول
اقصر عن اشياء والشكر جاهد وحسبك من شكر امرئ غير مؤتلى
حلفت لقد اعطيتنى غير سائل واعذرت فى المعروف غير مبخل
وانى لمغبوط بقربك ذو غنى وان عركتنى الحادثات بكلكل
معاريض لا الشكوى يحاول ربها ولا أنت فيها للثناء بمعزل

وقال يتغزل ويصف الخمر (من الطويل)

اديرا على الراح لا تشربا قبلى ولا تطلبا من عند قاتلتى ذحلى ٢
فما حزنى انى اموت صبابة ولكن على من لا يحل له قتلى
احب التى صدت وقالت لتربها دعيه الثريا منه أقرب من وصلى
اماتت واحيت مهجتى فهى عندها معلقة بين المواعيد والمطل
وما نلت منها نائلا غير اننى بشجو المحبين الالى سلفوا اقبلى
بلى ربما وكلت عينى بنظرة اليها تزيد القلب خبلا على خبل
كتمت تباريح الصبابة عاذلى فلم يدر ما بى فاسترحت من العذل
وماتحة شرابها الملك قهوة مجوسية الانساب مسلمة البعل
ربيبة شمس لم تهجن عروقها بنار ولم يقطع لها سعف النخل
تصد بنفس المرء عما نفهه وتنطق بالمعروف السنة البخل

١ المنخل المختار ٢ الذحل طلب الدم

قد استودعت دنا لها فهو قائم — بها شفقا بين الكروم على رجل

بعثنا لها منا خطيبا لبعضها — فجاء بها يمشي العرضنة في مهل ١

دلى ربها حتى احتواها مغاليا — عقيلته دون الاقارب والاهل

فوافى بها عذراء كل فتى ندى — جزيل العطايا غير نكس ولا وغل ٢

ممتقة لا تشتكي وطء عاصر — حرورية في جوفها دمها يغلي

اغارت على كف المدير بلونها — فصاغت له منها انامل كالذبل ٣

اماتت نفوسا من حياة قريبة — وفاتت فلم تطلب بتبل ولا ذحل ٤

شققنا لها في الدن عينا فاسبلت — كما اسبلت عين الخريد بلا كحل

كان حباب الماء حين يشجها — لآلئ عقد في دماليج او حجل

كان فنيقا بازلا شك نحره

اذا ما استدرت كالشعاع على البزل ٥

كان ظباء عكفا في رياضها — اباريقها او جون قمقمة النبل

فظلنا نناجي الخلد في مشرع الصبا — علينا سماء العيش دائمة الهطل

ودارت علينا الكاس من كف طفلة — مبتلة حوراء كالرشا الطفل

ونحن لنا عود فباح بسرنا — كان عليه ساق حاربة عطل

تضاحكه طورا وتبكيه تارة — خدلجة هيفاء ذات شوى عبل

اذا ما اشتهينا الاقحوان تبسمت — لنا عن ثنايا لا قصار ولا ثعل ٦

واسعدها المزمار يشدو كانه — حكى نائحات جئن يبكين من ثكل

غدونا على اللذات نجني ثمارها

ورحنا حميدي العيش منفي الشكل

اقامت لنا الصهباء صدر نهارها — ومالت علينا بالخديعة والختل

اذا ما علت منا ذؤابة شارب — تمشت به مشي المقيد في الوحل

فلا نحن متنا ميتة الدهر نقمة — ولا هي عادت بعد عل الى نهل

---

١ العرضنة مشية في انحراف من التيه ٢ النكس والوغل الدنيء ٣ الذبل عظام صغر كعظام العبل ٤ التبل كالذحل الدية ٥ الفنيق الفحل الابيض ٦ الثعل الثنايا المعوجة النابتة فوق [illegible]

وساقيــة كالريم هيفاء طفــلة بعيدةمهوى القرطمفعمةالحجل
تنزه طرفى فى محــاسن وجهها
اذا احتثت الطاسات يغنى عن النقل
سانقاد للذات متبع الصبا لامضى همى أو اصيب فتى مثلى
هل العيش الا أن أروح مع الصبا
واغدو صريع الراح والاعين النجل

وقال معاتبا (من الطويل)

مالائح شيب ســير أمرها رسل يردن شبــابى أن يقال له كهل
نجوم هى الليل الذى زال تحتها تقــارط شتى ثم يجمعهــا أفــل
فان تبقنى الايام تجنبنى العصا وان تفننى فــكل حى لهــا اكــل
وماذمى الايام انى لست حامدا لعهد لياليها التى سلفت قبل
اجارتنا مافى فراقك راحة ولــكن مضى قول ثاث به بسل١
فبينى فقــد فارقت غير ذميمة قضاء دعانا للقطيعة لا الختل
اما واغتيال الدهر خلة بيننا لقد غال الفا ساكنا بهم الشمل
فانى الى مستطرف العيش وحشة وان كنت لامال لدى ولا اهــل
بنا لا بك الامر الذى تــكرهينه اتى الحلم بالعتبى وقد سبق الجهل
فلاشوق اذ اليــاس أعقب سلوة سواء نوى من لا يراجع والثكل
عليك سلام لاتحية ذى قلى حلا بعدك العيش الذى كان لا يحلو
الارب يوم صادق العيش نلته بها وندامای المــفافــة والبذل
عشية آواها الحجاب كانهــا خذول من الغزلان خالية عطل
لعمر ابنها لولا احتراق الحشاله لمات الجوى اولا صنفيد بها مثل
سلوت وان قال العواذل لايسلو واقسمت لا ابرق الى محمى المذل
وباينت حتى صرت للبين راكبا قرى العزم فردا مثل ما انفرد النصل
سمت السن الواشين فيما يعيبنى وهل كنت الاماجدا عابه وغل
وكم عائب لى ودانى ولدته ولوكرمت اعراقه وذكا الاصل

---

١ البسل الحرام وهو من اسماء الاضداد

وانى قصى الرحم عجدى لغيره ... فعابوما آلى ومن دونه سدل ١
جزأت عن الفضل الحميد وقلصت ... لنابيك فى المرعى مشافرك الهدل ٢
فاقسم لولا حاجز الود بيننا ... وكان مع العتبى المودة والوصل
واعلة قدمتها لك لا يد ... لساءك منى ما سررت به قبل
هبلتك حيا لم تصبك منية ... خلا ان ودا مات ليس له عقل ٣
فهلا أمالى مذهب عنك واسع ... موطاة فى كل وجه له السبل
الا ربما اقتدت الرجاء الى المنى ... وعدك حتى يستبد به المطل
وابتعث الآمال ثم اردها ... اليك ليوم ما ومضربه محل
فلا سلم حتى تستقيد الى الرضى ... ويحترش الغل المودة والبذل
لعمرى لقد اعطيت لاجود اهبة ... ثراء وهل يجرى اذا أضمر البغل
وقفت لسانى عنك والقول منفسح ... وما بالقوافى عنك لو اهملت مهل
عليك سلام لم أقل فيك ريبة ... ولكن ثناء كان أفسده البخل

وقال فى النسيب (من الطويل)

تحملت هجر الشادن المتدلل ... وعاصيت فى حب الغواية عذلى
وما أبقت الايام منى ولا الصبا ... سوى كبد حرا وقلب متبل
ويوم من اللذات خالست عيشه ... رقيبا على اللذات غير مغفل
فكنت نديم الكاس حتى اذا انقضت ... تعوضت منها ريق حوراء عيطل
نهانى عنها حبها أن أسوءها ... بلمس فلم أفتك ولم اتبتل
أخذت لطرف العين منها نصيبه ... وأخليت من كفى مكان الخلاخل
سقتنى بعينيها الهوى وسقيتها ... فدب دبيب الراح فى كل مفصل
وان شئت ان النذ نازلت جيدها ... فعانقت دون الجيد نظم القرنفل
انازعها سر الحديث وتارة ... رضابا لذيذ الطعم عذب المقبل
وما العيش الا ان أبيت موسدا ... صريع مدام كف أحور أكحل
وممكورة رود الشباب كانها ... قضيب على دعص من الرمل أهيل

---

١ آلى قصر والسدل الستر ٢ جزأت احتبست والمشافر شفاه الابل والهدل المتدلية نردها اعيا ٣ هبلتك فقدتك

خلوت بها والليل يقظان قائم على قدم كـ راهب المتبتل
فلما استمرت من دجى الليل دولة وكاد عمود الصبح بالصبح ينجلى
تراءى الهوى بالشوق فاستحدث البكا
وقال للذات اللقاء ترحلى
فلم تر الا عبرة بعد زفرة مودعة أو نظرة بتأمل

وقال يمدح جعفر بن يحيى بن برمك (من الطويل)

تداعت خطوب الدهر عن جاد جعفر
وامسك اتقاس الرغائب سائله
هو البحر يغشى سرة الارض سيبه وتدرك اطراف البلاد سواحله
فلو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله
تصدعت الآمال عنك بالسن محملة شكر الذى أنت فاعله
لها جس نفس ترتجيك ظنونها أرد لها من عرف آخر باذله
وماضرعت للدهر منك سجية وان طارقت بالمفظعات بلابله
ولله سيف ماعلى الارض مثله مضاربه يحيى وأنت مقاتله

وقال يمدح (من الطويل)

بلاؤك انى غير مستعتب الرضا ولا مستقل اقوت من معذر مبل
أعافك ان لم يصف عندك مشربى وأرعاك ان أمرعت فى جانب سهل
وانى لاستحييك بالغيب ان أرى خلافك مطوى الضمير على ذحل
سخاءك انى لم اناجك فى المنى فترجمنى الا نائلك الجزل
سيخلفنا فيك الثناء اذا رمى بناغبه والناى واسطة الرحل
وسامحتنى بالقول حتى اذا سخت لك النفس عن آمالها ضقت بالبذل
وشمتك اذ أرقت لى عارض المنى فاقبلت لم تبضض برى ولا ضحل[1]
وان امرءا نال العلا ثم أصبحت صنائعه تقتر عنى وعن مثلى
لغيرك الأان منبت عوده وعودك فرعا نبعة طيبا الاصل
ذكرت ابا يحيى فخاضت بى المنى بحور الغنى حتى استرحت الى الفعل

---

١ تبضض تجد والضحل الماء الرقيق

وقال في غرض له (من الكامل)

قطعت قتول قرينة الحبل ... وثات بقلب متيم العقل
سبقت رجوع السجف نظرته ... فأصاب غرة شادن طفل
لولا تخفرها لاطمعنا ... فيها معارض ضنكة البذل
رفعت بعنكبها الشمال ذيو ... ل الحذر دون نواعم نجل
فارتمن مبتدرات مثقلة الا ... أرداف فعمة مكمن الحجل
انهضنها مثنى خلاخلها ... مثنى غدائر فاحم جثل ١
فسترنها باكفهن وقد ... نفذت مراى صائب النبل
تبع الصبى وقضى بنظرته ... وطرا وساور خطة القتل
وفتى بعد الليل دوحته ... سبع الهموم لذكرها مثل ٢
كلفته ما فوق طاقته ... دلجا تنال حفيظة القتل
فتنجز الهمات موعدها ... والليل معتكف على رجل
اخذ السرى وكبا النعاس به ... فكأنه رحل على الرحل
وهجيرة أدرجت موقدها ... وبطونها وظهورها تغلى
بنجاء ناجية يسود بها ... هادى النجيب وهامة الفحل
تنجو بجنة اولق وخطى ... عجل الصبا ودلالة المقل ٣
راحت فاعرض الصباح لها ... الا وقد هتكته من قبل

وقال يمدح (من البسيط)

استمطر العين أن أحبابنا احتملوا ... لو كان رد البكاء الحي اذ رحلوا
لولا الشباب وعهد لا اخيس به ... لاعقب العين نوما ماؤها الخضل
رمت السلو وناجانى الضمير به ... فاستعطفتنى على بيضاتها الحجل
وليلة يوم يومى ضحكة وبكا ... باتت بعينى عيون العين تكتحل
باتت تعاطيه كاس اللهو جارية ... رود الشباب أناة مرطها رحل ٤
كأنها ثمل مال الصبوح به ... ليست به هو لكن مشبها ثمل

---

١ الجثل الشعر الكثير ٢ المثل الساهى ٣ الاولق كالافكل وهو الجنون والهدان الفتى من النعام ٤ المرط الثوب من الخز او الكتان والرحل الواسع

وما استخفتك الانظرة سلكت | أثر القبول وقد خفت له السدل
ريعت فراعت ظباء الانس آنسة | وهن عنها وما أغفلنها غفل
والناظرات شفوفاان عرض لنا | كما ترامى بلحظ الخلسة القبل
تداولت عذبات السجف اعينها | خذل القلوب وفى أبصارها وجل
استفسد الدهر أقواما فاصلحهم | محل نكبات الدهر محتمل
به تعارفت الاحياء وائتلفت | اذ ألفتتهم الى معروفه السبل
كانه قرأو ضيغم هصر | أو حية ذكر أو عارض هطل
لا يضحك الدهر الاحين تساله | وليس يعبس الاحين لا يسل
اعطى المقادة أهل الشام حين غشوا | من جحفل بهنات مالها حول
سد الخليفة أطراف الثغور به | وقد تهتك واسترخى لها الطول
يأتى الامور باشكال فيبرمها | مستحصد الرأى مافى رأيه خطل
يكاد من عزم رأى فى بصيرته | ان يختل الدهر عما ليس يختتل
أمنت بالشام أرواحا وافئدة | قد حل مستوطنا أوطانها الوجل
بكل البرية ملق نحوه أملا | بالرغب والرهب موصولا به الامل
مستغرق لمنى العافين نائله | تفنى على وعده الآمال والعلل
ومجمع لحتوف الدهر اهبته | فرجت غماءه والموت مشتمل
ومارق يبعث الطغيان بمقته | مستهدف للمنايا داؤه القفل
قد بلغته بك الاقدار مبلغه | وحاذ بالاسر من يؤتى به النقل ١
فى عسكر تشرق الارض الفضاء به | كالليل الجمه القضبان والاسل
لا تمكن الطرف منه أن يحيط به | ما يأخذ السهل من عرضيه والجبل
اثبت للدين اركانا واعمدة | قد كان خيف عليها الدحض والزلل
اذا تفاوت امر اومضى حدث | ردت نوافله من أمرك المهل
أطمت ربك فيما الحق لازمه | حتى أطاعك فى أعدائك الاجل
لم يخرج النكث قوما عن ديارهم | الا رمتهم بك الايام والدول
تفتر عنك العلا ان عد واحدها | حتى يكون اليك الخوف والامل

---

١ النقل الخ

لاق بك المجد قوما يخلون به ... فقلدوك على حلى المجد عطلوا
هبطت ارض فلسطين وقد محت ... فالخوف منتشر والسيف معتدل
فما برحت تسوق الموت نحوهم ... حتى كبوا واضل الله ماعملوا
لقيتهم بالمنايا فى ملحمة ... تلبو الصوارم عنها والقنا الذبل
يجوز عفوك من سلمت مغتبطا ... ولا يقال لا لمن عاديت ما فعلوا
ناضلت فيها الردى عن نفس ذائدها ... والموت فى مهج الفرسان تنتعلوا
داوى فلسطين من أدوائها بطل ... فى صورة الموت الا أنه رجل
سل المنون عليهم من مناصله ... مثل العقيق ترامى دونه الشعل
من بعدما عظمت فى الدين شوكتها ... فاستاذبت شاتها واستاسد الوعل
فسيف جعفر أعظام أمانهم ... ورأى يحيى أرام غب ماجهلوا
فالملك ممتنع والشر ممتزع ... والخير متسع والامر معتدل

وقال مفتخرا بمعاقرة الخمر (من الطويل)

ادهرا تولى هل نعيمك مقبل ... وهل راجع من عيشنا ماتؤمل
ادهرا تولى هل لنا منك عودة ... لعلك يعدى آخراً منك اول
سلام على اللذات حتى يعيدها ... خليع عذار أورقيب مغفل
اثرت معالى القصف فى مستقره ... فلا القصف متبوع ولاهى ترحل
واخليت ميدان الصبا من قباته ... وانى بها للمستهام الموكل
ألا فى سبيل اللهو أيامنا الاولى ... تذهب فوتا أوتعود فتقبل
كانى لم اشهد من الراح مشهدا ... لذيذا ولم استبقها وهى تنقبل
ولم احمد الايام والعيش بيننا ... نعل من اللذات طورا وننهل
الارب حرب للمدام أثرتها ... وفصطايا حادبها والقرنفل
علينا رياحين الحياة وفوقنا ... سحائب بالعيش المقارف تهطل
وكاس ندامى يعشق الشرب شخصها ... لها منظر دون الزجاجة أشهل
قرنت بها الابريق فافتر ضاحكا ... وهل لها خلف النقاب المقبل
ومختلس من شهره بنسيئه ... على غفلة من شانىء لس يغفل
تلافيته بالقصف فاغتلت طوله ... ولا موم بابامه منه أطول

غدا بينات اللهو عنى أميرها   والكلنيهن الامام المعذل
فما أذكر اللذات الا كانما   يمثلها لى فى الندى ممثل
لعمرك لو احببت لم أدع الصبا   لشىء ولكن التعزى أجمل

وقال يمدح الفضل بن جعفر (من الطويل)

تعزفقدمات الهوى وانتهى الجهل   فرد عليك الحلم ماقدم العذل
احين طوى عن شرة اللهو شرة   يطيع سواد الرأس اذ قال لا تسل
حماه على سبع وعشرين حجة   شباب فتى الغيب شاهده كهل
الا ناديا اليوم الذى اعجل النوى   تلبثها حتى انطوى معها الوصل
لعل وجوه الليل تثنى صدوده   فيخرج من حد المهاد بنا الاصل
نفرق فى العين الدموع وتارة   يؤلفها الالف الذى حلفت جمل
هو الشوق مصروف الفؤاد ودونه   احاديث اذكار الفؤاد بها خبل
فدع قلبه والناى لا يذكر الهوى   ليالى يلقاه بأترابه الشمل
خرجن خروج الانجم الزهر والتقت   عليهن منهن الملاحة والشكل
تبسمن فاستضحكن طامسة الدجى
عن الصبح واتلائها وجهها طحل ١
خفين على غيب الظنون وغصت السـ   ـبرين فلم ينطق باسرارها حجل
ولما تلاقينا قضى الليل نحبه   بوجه لوجه الشمس من مائه مثل
ارينا بالحاظ العيون وبيننا   عفاف وتكذيب لما يؤثر الكحل
كان الثريا فورها وسكونها   نجوم جلاها الفجر فاحتازها أفل
طويت بها شرخ الشباب فحازت   قريبا وجلباب الصبا خلق رذل
وخضراء يدعو شجو مكيها الصدى   اذا نسفتها الريح ريحانها شمل
سقاها الثرى ماء الندى وامرها   من القيظ حتى امرع السارح الربل ٢
اذا درجت فيها الجنوب تعانقت   بها امامقات الزهر واصطحب البقل
كساها الخلاء الوسمى من كل جانب   طرائق حتى سود حوزاتها شهل ٣

---

١ طحل بين الاغبر والابيض ٢ الربل غليظ اللحم ٣ الوسمى المطر لحوزات النواحى والشهل التى خالط سوادها حمرة

تعلب منها مستسر من الندى بريح الصبا والروض اعينه خضل
الحفت بها والشمس تمتع بالضحى وماساعى الا المدامة والحجل ١
اذا شئت حياني الثرى بنباته وطالعني في روضه المصم المقل
تراخين دوني ثم اوجسن خيفة فاتلعن كحلا مسترابا لها الكحل ٢

وغبراء لا يسقى على الخمس ركبها
قطعت وديق الشمس يغلي به السجل ٣
تجاوزتها والآل مستنقع بها
كنشر القباطى انتضى ماءها الغسل ٤

وملتجب بالساى قلب دليلها يبيت بها عن بيته الجاب والصمل ٥
لقيت الدجى فيها وللامل قلمة وعنك الامساء مقتضب طفل ٦
ولما تمالى الليل شقت بنا السرى جلا بيبه حتى رأى دبرة القبل
اذا شئت خلفت الصبا وصحبتها بوجناء موصول بغاربها الرحل
اتتك المطايا تهتدى بمطية عليها فتى كالنصل يؤنسه النصل
وردن خلاف الليل والليل مصدر اواخره والفضل عريان اوفضل ٧
فلما تحرين النور خرين تحته على أمل يشجى به الياس والمطل ٨
وردن رواق الفضل فضل بن جعفر خط الثناء الجزل نائله الجزل
فتى ترتقى الآمال مزنة جوده اذا كان مرعاها الامانى والبطل
تساقط يمناه ندى وشماله ردى وعيون القول منطقه الفصل
ألح على الايام يفرى خطوبها على منهج ألفى أباه به قبل
عجول الى مايودع الحمد ماله يعد الندى غنما اذا اغتنم البخل
كان نعم فى فمه مجرى مكانها سلالة ماعجت لافراحها النحل

الحجل هو يعسوب النحل ٢ اوجسن خفن واتلعن اخرجن
٣ الخمس شرب الابل خامس يوم وديق الشمس حرها ٤ القباطى جمع
قبطيه وهى ثياب من كتان تنسج بمصر ٥ الجاب حمار الوحش الغليظ
والصمل ذكر النعامة الدقيق الرأس ٦ القلمة النحول ٧ افضل الكاسى
٨ خرين (حزن) بركن

جرى منحواه المهدى شاو جعفر … الى غاية يعلو المثال اثنى او

حمولا لعبء الدهر ينهض عنوه … به مستقلا حين لا يحمل الثقل

اذا انمدت هباته خطبا اقتدت … على منتضى رأى مربه النصل

كان مجال العين منه وقلبه … وغرته نصل حماه الصدى الصقل

أناف به العلياء يحيى وجعفر … فليس له مثل ولا لهما مثل

فروع تلقتها المغارس فاعتلى … بها عاطفا أعناقها قصده الاصل

لهم هضبة تاوى الى ظل برمك … منوطا بها الامال اطنابها السبل

أقرت عليهم نعمة الله نعمة … لهم فى رقاب الناس ليس لها نقل

وقوا حرم الاعراض بالبيض والندى

فاموا لهم نهب واعراضهم بسل

حبى لا يطير الجهل فى عذباتها … اذا هى حلت لم يفت حلها ذحل

جرى آخذا يحيى مقلد جعفر … وصلى امام السابقين ابنه الفضل

بكف ابى العباس يستمطر الغنى … وتستنزل النعمى ويسترعف النصل

ويستعطف الامر الابى بحزمه … اذا الامر لم يعطفه نقض ولا فتل

له سطوات غبها العفو بينها … فوائد يحصى قبل احصائها الرمل

تسل سخيمات الامور اذا عرت … باروع وقوف على نزعه الخصل [٢]

اذا خلت الايام من نشر نعمة … تراءت له فيها صنائع ما تخلو

مواهب لم تغصب فتعقل بعثاها … ولكن عقيات الثناء لها عقل

يلبى منادى جعفر وابن جعفر … اذا اعترت النكباء واحتجن الوبل [٣]

بعينيك آمال تروح وتغتدى … على جوده يقتادها القول والفعل

اذا ما أبو العباس حل ببلدة

كفاها الحيا واستجهل الخوف والمحل

ألتك الامانى اعتيادا ورغبة … برجل من الامال يتبعها رجل

تيمم عنك المهل فى غاية الندى … كذلك يحيى كان قدمه المهل

---

١ (العبء) الثقل ٢ الخصل الغلبة فى النضال ٣ احتجن امتنع والوبل المطر الغزير

أسرتك آمال فنالت بك الغنى ... وجاءتك اخرى علها أبدا نهل
وما خولتك المكرمات سجية ... حبيت بها الاوانت لها أهل
ابوك استرد الشام اذ نفرت به ... ملقحة شعواء ليس لها بعل
بجيش كأن الليل بعض حديده
تهادى الردى فيه الفوارس والرجل
ولما تناءت بالقرابات منهم ... حوادث عمها الوقائع والأزل١
ومالت قناة الدين فيهم وثقفت ... قناة الردى واستعذب المهج القتل
نضا سيفه فيهم بحقن دمائهم ... وسفك دماء عندها اضحك التبل٢
اقام على اقطارها شاهد الردى ... طليعة رأى غبه العفو والبذل
اذا شاء اعطته الانوف مقودة ... صوارم بيض أوردينية ذبل
هنالك اضحكن المداعن نفوسها ... وقد ضحكت دهياء انيابها عصل٣
مرى لهم حلفين بالحتف والندى ... لكل يدمن نزع ساعدها سجل
بعيد الرضا لا يستميل به الهوى ... ولا يتعاطى الجد من رأيه الهزل
اذا افترت الثغر الخطوب انبرى لها ... بمابسة مفترها الاسر والقتل
وتستغرق الشورى بديهة رأيه ... وان كان مضر وباعلى قلبه الشغل
شهاب أمير المؤمنين الذى به ... اضاء عمود القلب واحتزب العدل
اذا ضيع الرأى استشف كانه ... سوامق رضوى ليس فى خلقه دخل
رقيب على غيب الامور ورجمها ... برأى قويم منه ما الغضب والختل
يقوم بباغى الدين يحيى وجعفر ... اذا لحى الاسلام واضطرب الحبل
متى شئت رفعت الرواق على الغنى ... اذا أنت زرت الفضل أو اذن الفضل

وقال فى الوصف (الطويل)

غنائمه فى كل يوم جماجم ... زماثليا ابناؤها والحلائل
وبيض مصونات الجلاء كانها ... جباه العذارى قرطتها الودائل٤
اذا خطبتها الحرب كان مهورها ... صبابة ماضم الطلا والمفاصل

---

١ الازل الضيق والشدة ٢ التبل الحقد ٣ العصل جمع اعصل أى معوجه
٤ القطع من الفضة ...

وقال في غرض له (من السريع)

وقائل ليست له همة　كلا ولكن ماله مال
وهمة المقتر امنية　عون على الدهر واشغال
لا حدة تنهض في عزمها　والناس سؤال وبخال
فاصبر مع الدهر الى دولة　تحمل فيها حالك الحال

(حرف الميم)

قال يمدح يزيد بن مزيد الشيباني (بحر البسيط)

طيف الخيال حمدنا منك الماما　داويت سقما وقد هيجت أسقاما
لله واش وحى زوراً ألم بنا　لو كان يمنعنا في النوم احلاما
بتنا بجودا وبات الليل حارسنا　حتى اذا القلق استعلى له ناما
فقلت والصبح عندي غير مغتبط　ما كان اطيب هذا الليل لو داما
ولائم في الهوى اروى وصلت له　حبل الخليع بحبل اللهو اذلاما
عندي سرائر حب ما يزال لها　تذكار عهد وما يقرفن آثاما
لولا يزيد وأيام له سلفت　عاش الوليد مع الغاوين اعواما
سل الخليفة سيفا من بني مطر　يمضي فيخترق الاجساد والهاما
كالدهر لا ينثني عمن يهم به　قد أوسع الناس انعاما وأرغاما
حمى الخلافة والاسلام فامتنعا　كالليث يحمي مع الاشبال آجاما
اكرم به وما آباء له سلفوا　أبقوا من المجد أياما وأياما
ترى العفاة وقوفا حول حجرته　يرجون اروع رحب الباع بساما
يقول لا ونعم في وجه حمدهما　كلتاهما منه قد تمضي لما راما
منة في يدي هرون يتبعها　على اعاديه ان سامى وان حامى
خير البرية آباء اذا ذكروا　وأكرم الناس اخوالا واعماما
تظلم المال والاعداء من يده　لا زال للمال والاعداء ظلاما
اردى الوليد همام من بني مطر　يزيده الروع يوم الروع اقداما
صمصامة ذكر يعدو به ذكر　في كفه ذكر يفرى به الهاما
تمضي المنايا كما تمضي أسنته　كأن في سرجه بدرا وضرغاما

اروى بجدواه ظما السائلين كما   اروى نجيع دم رمحا وصمصاما
لايستطيع يزيد من طبيعته   عن المنية والمعروف احجاما
خيل له مايزال الدهر يقحمها   فى غمرة الموت يوم الروع اقداما
اذا بدا رفع الاستار عن ملك   تكسى الشهور به نورا واظلاما
اقسمت مانعت عن قهر الملوك ولا   كان الخليفة عن نعماك نواما
اذكرت سيف رسول الله سنته   وباس اول من صلى ومن صاما
ان يشكر الناس ما أوليت من حسن   فقد وسعت بنى حواء انعاما
قطعت فى الله ارحام القريب كما   وصلت فى الله ارحاما وارحاما
اذا الخلافة عدت كنت انت لها   عزاً وكان بنو العباس حكاما
مامن عظيم قد انقاد الملوك له   الا يرى لك اجلالا واعظاما
يصيب منك مع الامال صاحبها   حلما وعلما ومعروفا واسلاما
كم بلدة بك حل الركب جانبها   وما يلم بها الركبان المـاما
اذا علوا مهمها كان النجاء لهم   انشاد مدحك افصاحا وترناما
لو كان يفقه رجع القول طائرها   غنى بمدحك فيها يومها الهاما
لو لم تجبك جنود الشام طائعة
اضرمت فيها شهاب الموت اضراما
ووقعة لك ظل الملك مبتهجا   فيها ومات لها الحساد ارغاما
رددت فيها الى الاسلام مظلمة   سوى الاله بها نهرا وهماما
لو لم تكونوا بنى شيبان من بشر   كنتم رواسى اطواد واعلاما

وقال يمدح زيد بن مسلم الحنفى من وائل (من الطويل)

أأعلن ما بى أم أسر فاكتم   وكيف وفى وجهى من الحب معلم
اثيبوا بود أو اثيبوا بهجرة   ولا تقتلونى ان قتلى محرم
طفوت على بحر الهوى فدعوتكم   دعاء غريق ماله متعـوم
لتستنقذونى أو تنيثوا برحمة   فلم تستجيبوا لى ولم تترحموا
ركبت على اسم الله بحر هواكم   فيارب سلم أنت انت المسلم
علقتكم من قبل أن أعرف الهوى   فلا تقتلونى انى متندم

يخبرنى الاحلام انى أزا كم ... فويلى الى كم بالاباطيل احلم

حججت مع العشاق فى حجة الهوى

وانى لفى أثواب حبك محرم

يقولون لى أخف الهوى لا تبح به ... وكيف وما رق بالهوى يتكلم

أأظلم قلبي ليس قلبي بظالم ... ولكن من أهوى يجور ويظلم

الا عظمت ما احنى من الهوى ... وما فى ضمير القلب أدهى وأعظم

شكوت اليها حبها فتبسمت ... ولم أرشمسا قبلها تتبسم

فقلت لها جودى فابدت تجهما ... لنقتلنى ياحسنها اذ تجهم

وما انافى وصلى لها بمفرط ... ولكننى اخشى الوشاة فاصرم

يعاونها قلبي على جهالة ... واوشك يبلى حبها ثم يندم

وكنت زمانا أجحد الناس ذكرها ... فكذبنى دمع من الوجد يسجم

فاصبحت كذابا لكتمانى الهوى ... وصار الى الاعلان ما كنت اكتم

توسطت بحر الحب حين ركبته ... فغرقنى آذيه المتلاطم

فوالله ما ادرى وانى لهائم ... أأرجع خلفى فيه أم أتقدم

اذا شئتما ان تسقيانى مدامة ... فلا تقتلاها كل ميت محرم

خلطنا دما من كرمة بدمائنا ... فاظهر فى الالوان منا الدم الدم

ويقظى يبيت القوم منها بسكرة ... بصهباء صرعاها من السكر نوم

فاغضت وللاكواس فى وجه ربها ... لهيب كلون الورد او هو أضرم

فمن لامنى فى الهو او لام فى الندى

ابا حسن زيد الندى فهو الوم

لعمرى لقد بذ الكرام فماله ... نظير اذا عد الاكارم يعلم

لئن احرز العلياء زيد فقبله ... حواها أبو زيد أخو الجود مسلم

وما الناس الا اثنان فيه فراغب ... اليه ومحهود الصنيعة مرغم

اظلت على اعدائه وعفاته ... مخايل ودق صوبها الماء والدم

---

(١) الآذى الموج

فتى لاترى كفاه للمال حرمة ... اذا لم يكن فى كل يوم يقسم

اذا حل ارضا حلها الباس والندى ... فايسر ذو عسر وعز مهضم

ولم تر قوما حاربوه فادركوا ... نجاة ولا لاقوا رجوه فاعدموا

وما مر يوم قط الا جرت به ... على الناس من كفيه بؤس وانعم

أثار حروب المال بالبذل والندى ... فنيرانها فى كل يوم تضرم

حبان عن الامساك غير مخلق ... وفى البذل والاعطاء ليث مصمم

تسر بوفد السائلين كنوزه ... ليحويها منهم بخيل ملوم

ومثر من المعروف والباس والندى

عديم من السوءات والبخل مصرم

كفى البخلاء السائلين بجوده ... وقصر عنه الجائدون فاحجموا

تبلج للاشراق بيضا وجوهها ... اذا ذكرت زيدا عبيد وأرقم ١

به تحرز الغايات بكر ووائل ... اذا عد باس أوندى او تكرم

حنيفة قوم لاتزال اكفهم ... تشيم العطايا والمنايا فتسجم

اقام الندى من وائل حين حصلت ... على رهط زيد فهو فيهم مخيم

وما ظلموا لكن نفوس عداتهم ... واموالهم فى الناس منهم تظلم

سل الحرب عن زيد اذا هى أوقدت ... ودب لها شرب من الموت مفعم ٢

وصافح حد البيض بيض كأنها ... وكان غناء الخيل فيها التحمحم ٣

وذم كمى واستفز مبارز ... وارهب مرهوب وخاطر مقدم

يخبرك عن زيد يحسن بلائه ... ظباة سيوف والوشيج المقوم

وقافية أحييت فى أحوائها ... وفيها نجوم الليل والناس نوم

رشت لها قلبا زكيا وفطنة ... وقول لسان صادق الحس محكم

ولما انثنى مستقيما قريضها ... مثقفة الذيان والاس محكم

حبرت بها زيدا عزيزا ذكره ... كما زين السلك الجمان المنظم

اذا التزم زيد لم يقم ملك على المدى ... [illegible] فالمدى من غير زيد محرم

---

١ عبيد وارقم حيان من آل زيد ٢ الشرب الماء هاهنا [illegible]

٣ الكماة جمع كمي [illegible]

ابا حسن أصبحت مالى وسيلة اليك ولا حبل سوى الود مبرم
عطاؤك موفور وعرفك واسع وعرضك ممنوع ومالك مسلم
وفعلك محمود ومجدك شامخ
وجودك موجود وبحرك خضرم ١

وقال يمدح مسلمة (من الطويل)

ومنتجع حمدي باكرم رائد أبحت له منى الحمى حين أثجما ٢
رآنى بعين الجود فانتهز التى طلبت ولم أفتح اليه بها فما
ظلمتك ان لم أجزك الشكر بعدما جعلت الى شكرى نوالك سلما
امسلم قد أحسنت ماشئت مسلما بدأت بمعروف وقممت أنعما
فانك لم تترك يداك ذخيرة لغيرك من شكرى ولا متلوما
اذا كنت ذا نفس جواد ضميرها فليس يضر الجود ان كنت معدما ٣
وان امرأ نالته منك قرابة لمستوجب حمدي وان كان الوما
هفوت فلم آخذ بذنب ولم أقل اساءت وان كان المسيء المذمما

وقال يهجو موسى بن خازم بن خزيمة (من المنسرح)

ياضيف موسى أخى خزيمة صم او فتحام ان كنت لم تصم
أطرق لما أتيت ممتدحا فلم يقل لا فضلا على نعم
واربد من خشية السؤال كما يربد عند الوفاة ذو ألم ٤
فخفت ان مات ان اقاد به فقمت أبغى النجاة من أمم ٥
لو ان كنز العباد فى يده لم يدع الاعتلال بالعدم

﴿حرف النون﴾

وقال يمدح امير المؤمنين هرون الرشيد (من البسيط)

قد اطلعت على سرى واعلانى
فاذهب لشانك ليس الجهل من شانى
ان التى كنت أنحو قصد شربها أعطت رضى واطاعت بعد عصيان

---

١ الخضرم المتدفق ٢ أثجم اى دام ٣ المعدم الفقير ٤ اربد اى احمر جدا ٥ اقاد به اى اقتل به والامم القرب

حسبي بما ادت الايام تجربة … سعى على بكاسيها الجديدان
دلت على عيبها الدنيا وصدقها … ماسترجع الدهر مما كان أعطانى
اما تريني أزجى العيش منتظرا … وعد المنى ارتمى فى غير أوطانى
فقد أروح نديم الدهر يمزج لى … كاس الهوى ويحييني بريحانى
مائل جديد الهوى هل كنت أخاقه … اذ للصبا بهجة تمشى بجثمانى
أيام للعذل اكثار ومعصية … والراح تسرع فى عقلى وأحزانى
لا أوحش الخدر من شخصى وبيضته
ولا أوحد بالصهباء ندمانى .

وليلة مايكاد النجم يسهرها … ساهرتها بقتول الدل مفتان
اذا اطاعت عصاها ثقل رادفها … كالدعص يفرعه غصن من البان
كانها بعد ماقام الصباح بها … وسنى تمشت بها أعطاف نشوان
ولت كالسابثعبان وقد نهضت … الاوقيذة أرداف وأركان
ادركت فى الدهر اياما اغفت بها … رحى الشباب الذى قد كان عاصانى
سحت على اطلالها زائرة … زف السكرى طعما وهنا وحيانى
باتت تاتى وماندرى بما صنعت … [illegible] ورثته سول يقظان
ولآن اقصرت اذرد الزمان يدى … وباورتنى الاماني بعد اذعانى
حاشا لعينى ان نفنى دموعها … على هوى نازح أوناى حرانى
ماكنت أدخر الهوى لحادثه … حتى ا[illegible] الدهر أسرارى [illegible]
[illegible]

وقال يتغزل (من بحر المنسرح)

ايا سرور وأنت ياحزن لم لم أمت حين سارت الظعن
أطال عمرى أم مد فى اجلى ام ليس فى الظاعنين لى شجن
ام لم يبن من هويت مرتحلا ام لم توحش من بعده الدمن١
ياليت ماء الفرات يخبرنا اين تولت باهلها السفن
ما أحسن الموت عند فرقتهم واقبح العيش بعد ماظعنوا
ويح المحبين كيف ارحمهم لقدشقوا فى طلابهم وعنوا٢
هذى الحمامات اذ بكت ودعت أسعدها فى بكائها الفنن
فمن على صبوتى يساعدنى اذا جفانى الحبيب والسكن
صبرت للحب اذ بليت به ومات منى السرار والعلن٣
يامبدع الذنب بى ليظلمنى هجرك لى فى الذنوب ممتحن
مالى من منة فاشكرها عندك لابل عندى لك المنن
جهلت وصلى فلست تعرفه وانت بالهجر عالم فطن
حاربنى بعدك السرور كما صالحنى عند فقدك الحزن
أعانك الطرف والفؤاد على روحى وروحى على يمتون٤
مما كسانى الهوى فكسوته لى ابداً مالبستها كفن
أوهننى حب من شغفت به حتى برانى وشفنى الوهن
عذبنى حب طفلة عرضت فيها وفى حبها لى الفتن
اذا دنت للضجيع لذ له منها اعتناق ولذ محتضن
كحلاء لم تكتحل بكاحلة وسنانة الطرف مابها وسن
ففى فؤادى لحبها غصن فى كل حين يورق الغصن
قيل لها انه اخو كلف بحبكم هائم ومفتتن
فاعرضت للصدود قائلة يقول ماشاء شاعر لسن
ماكان فيما مضى بمؤتمن على هوانا فكيف يؤتمن

---

١ توحش بصيغة المضارع اى تستوحش والدمن آثار الديار بعد خرابها ٢ عنوا اى تعبوا ٣ السرار الاسرار ٤ يمتون اى يستعين

حبان غضان فى الفؤاد لها فذهما ظاهر ومندفن
اوطن ياسحر حبكم كبدى فليس للحب غيرها وطن
سمعت فينا مقال ذى حسد لما أتاكم به هن وهن
ان كان هجرانكم يطيب لكم فليس للوصل عندنا ثمن
خلعت فى الحب ماجنا رسنى كـذاك فى الحب يخلع الرسن
وابابى من يقول لى بابى ومن فؤادى لديه مرتهن
يطلبنى حبه ليقتلنى وليس بينى وبينه احن ١
وكم من اشياء قد مضت سننا كما جرت فى القبائل السنن
وقائل لست بالمحب ولو كنت محبا هزلت مذزمن
فقلت روحى مكاتم جسدى حبي والحب فيه مختزن
شف الهوى مهجتى وعذبها فليس لى مهجة ولا بدن
أحب قلبي وما درى جسدى ولو درى لم يقم به السمن
لو وزن العاشقون حبهم لكان حبي بحبهم يزن
لاعيب ان كنت ماجنا غزلا فقبلى الاولون ماجنوا

وقال فى غرض له (من بحر الخفيف)

وقفتنى على نداك الظنون وثنائى على السناء ثمين
ما على قدر ما ابتليت اتاك الشـكر منى انى اذا لغبين ٢
واذا ما اخل بى فيك ظن وجلا الشك عنه منك اليقين
عن فيه الرجاء منى بوعد واستبدت به عسى ويكون
وحمتك العتاب نفسى حتى سلست للقياد وهى حرون
ولعمرى لئن طلبت اشكرى ثمنا اننى اذا اضنين
واخ شمته العطاء فاكدى وهو ملآن من يسار بطين
لو أتتك الدنيا بما قد اتته لاستقلت على يديك المئين
عاقنى منه بعد شارف حلم خاق عن فدى الدناة مصون
خالطته الاسى عن مات حتى هونت فقده على المنون

١ الاحن الفتن ٢ الغبين المغبون

وقال يتغزل ويمدح يزيد (من الكامل)

دار الغوانى بدلت آياتها حور المها وشوادن الغزلان
لعبت بها حتى محت آياتها ريحان رائحتان باكرتان
ايزيد كم لك من يد وصنيعة عمت فقام بشكرها الثقلان
لولا برازك للوليد وخيله عمر البلاد خليفتان اثنان
جمعت لقدلك نجدة وسماحة ضعفت بحملهما قوى الابدان
واذا الملوك راوك يوما بارزا جعلوا النحور مواقع الاذقان
ذهبت يمينك بالسماح فما لها الا لسانك اوضميرك ثان
لولا سيوف الله من شيبان قد فلت سيوف خليفة الرحمن

﴿حرف الهاء﴾

وقال يمدح محمد بن هرون الامين (من البسيط)

شغلى عن الدار ابكيها وارثيها اذا خلت من حبيب لى مغانيها
دع الروامس تسفى كلما درجت ترابها ودع الامطار تبليها١
ان كانت فيها الذى اهوى أقمت بها وان عداها فالى لا اعديها
احق منزلة بالترك منزلة تعطلت من هوى قلبى نواديها
مكنت عاذلتى فى الخمر من اذن صماء يعيى صداها من يناديها
وقلت حين أدار الكاس لى قمر الان حين تعاطى القوس باريها
ياأملح الناس كفا حين يمزجها وحين ياخذها صرفا ويعطيها
قد تمت منها على حد يلائمها فهكذا فادرها بيننا ايها٢
ان كان الخمر للالباب سالبة فان عينيك تجرى فى مجاريها
سيان كاس من الصهباء أشربها ونظرة منك عندى حين تصديها
فى مقلتيك صفات السحر ناطقة بلفظ واحدة شتى معانيها
فاشرب لملك ان تحظى بسكرتها فتصدق الكاس نفسا ما تغنيها
ومخطف الخصر فى اردافه عمم يميس فى خاصة رقت حواشيها٣
اذا نظرت اليه تاه عن نظرى وان شكوت اليه زادنى تيها

---

١ الروامس القبور ٢ ايها اى زد ٣ العمم التام والمراد به هنا الثقيل

لولا الامين الذى فى الارض ما اختلست
بنات طوى اذا اعنت غواشيها
خليفة الله قد ذلت بطاعته صعر الخدود برغم من مراقيها
احيت يداه الندى والجود فانتشرا
فى الارض طرا وجالا فى نواحيها

عمت مكارمه الدنيا فاولها تهدى نداه الى أخرى اقاصيها
كم من يد لامين الله لو شكرت لقصر النفس عن ادنى ادانيها
فتى تهين رقاب المال راحته اذا أتاها مريد المال يبغيها
يمنى يديك لنا جدوى مطبقة هذا السحاب باعلى الافق يحكيها
حلت قريش العلا من كل مكرمة وحل بيتك فى أعلى أعاليها
فقت البرية من كهل ومن حدث وفاق آباؤك الماضون ماضيها
شيدت بيتك فى علياء مكرمة يقصر النجم عن ادنى مراقيها
ما استبق الناس فى غايات مكرمة الا وكفك دون الخلق يحويها
خليفة الله لو عدت فضائله اذاً لقل من الحساب محصيها
جارى الامين ملوك الناس كلهم فما تقدم سبقا فى ميادينها
نالت مكارمك العيوق فاتصلت به وقصر عنها من يساميها
يا اكرم الناس اذ ترجى لنائبة جاءت بها حادثات الدهر تهديها
لسنا نخاف صروف الدهر ما علقت اكفنا بحبال منك تمريها
كافى الامام الورى طرا باجمعها وفاقهم ببيوت المجد يبنيها
رآك ربك اهلا اذ حباك بها فابق ودم بسرور فاصافيها
احيى المكارم هرون واثبتها وانت فى الناس يا ابن الغر تمضيها
يا ثبت الملك اذ زالت دعائمه وثار بالفتنة العمياء باغيها
كم طعنة لك فى الاعداء مهلكة نجلاء تدحلهم عن نفث راقيها
لما غدوت الى الاعداء معتلما غير الجبان عليها لا تباليها
قسمت فيها منايا غير مبقية وقمت عند نفوس الحق تحييها

[illegible]

أخذت بالشرق نيرانا مؤججة قد كان عز على الاسلام خبيها١
حتى بعثت عليها رحمة خبت نيرانها بك فانفتت افاعيها
ماضيع الله قوما صرت تملكهم ولا اضاع بلادا أنت واليها

﴿حرف اللام الف﴾

وقال في الوصف (من الكامل)

هلا بكيت ظعائنا وحمولا ترك الفؤاد فراقهم مخبولا
اما الخليط فزائلون لفرقة فتى تراهم راجعين قفولا
أتبعتهم عين الرقيب مخالسا لحظا كما نظر الاسير كليلا
تالله ماجهل السرور ولا الكرى ان الفراق من اللقاء أديلا
فاذا زجرت القلب زاد وجيبه واذا حبست الدمع فاض همولا٢
واذا كتمت جوى الاسى بعث الهوى نفسا يكون على الضمير دليلا
واهاً لايام الصبا وزمانه لو كان اسعف بالمقام قليلا
سل عيش دهر قد مضت ايامه هل يستطيع الى الرجوع سبيلا
لو عاد آخره كاول عهده فيما مضى لم أشف منه غليلا
ولرب يوم للصبا قصرته بالملهيات وقد يكون طويلا
وسلافة صهباء بنت سلافة صفراء لما تعصر التعليلا
أختان واحدة هي ابنة اختها كلتاهما تدع الصحيح عليلا
لاتسقني الماء القراح وهاتها عذراء صافية الاديم شمولا
خرقاء يرعش بعضها من بعضها لم تتخذ غير المزاج حليلا
ملت فسلت ثم سل سليلها فاتى سليل سليلها مسلولا٣
بعثت الى سر الضمير فجاءها سلسا على هذر اللسان مقولا
لطف المزاج لها فزين كاسها بقلادة جعلت لها اكاليلا
قتلت فعاجلها المدير فلم تفظ فاذا به قد صيرته قتيلا ٤

---

١ خبيها اي مطفئها ٢ وجيب القلب اي اضطرابه ٣ حسنات الشاعر تغفر هذا البيت ٤ تفظ اي تفض

وهجيرة كانت على مقيلها ظهرا وقد طلب الكنيس مقيلا
قودا نواجي كالحني ضوامرا تركت عرائكها المهامة ميلا
ودجنة ضمنت هنك ستورها وجناء صادقة الدغام ذلولا ١
حتى اذا الفجر استضاء تخشها لاذوق نوما او أصيب مليلا
والليل قد رفع الذيول مواشكا برحيله سلطانه ليزولا ٢
حملت ثقل الهم فانبعثت به نفسي وناجية السفار ذمولا ٣
حرفا اذا ونت العتاق تزيدت في سيرها التنعيب والتبغيلا
ترمي المهامه والقطيع بطرفها شزرا كان بعينها تحويلا
لو ان قوما يخلقون منية من باسهم كانوا بني جبريلا
قوم اذا حمي الهجير من الوغى جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا
اذ لا حمى الا الرماح وبينها خيل يطان بقاتل مقتولا
ولقد وقعن بارض كابل وقعة تركت اليها للغزاة سبيلا

وقال يمدح زيد بن مسلم (من الكامل)

طرق الخيال فهاج لي بلبالا اهدى الى صبابة وخبالا
أنى اهتدى حتى اتاني زائرا متنكرا يتعسف الاهوالا
بابي وامي من طلبت نواله اذ زارني فابى علي دلالا
لوانه خلط الدلال بنائل فانالنا كان الدلال حلالا
بارزته وسلاحه خلخاله حتى فصمت بكفي الخلخالا
هذا الخيال فكيف لي بمعمم رود الشباب تخاله تمثالا
صمت خلاخله وغص سواره والقلب راضطرب الوشاح وجالا
مازال يدعوني بمقلة ساحر منه وينصب للفؤاد حبالا
حتى خضعت لحبه واقتادني وادلني بصدوده اذلالا
جليت دموعي عبرة من ذرة شحت الفؤاد فاسبلت اسبالا
كسبت لقلبي نظرة لتسره عيني فكانت شقوة ووبالا

١ الدجنة الظلمة الشديدة ٢ مواشكا مفارقا ٣ ناجية السفار الناقة والذمول الناقة السير سيرا ذملا اي سريعا

ماسمى بى شىء أشد من الهوى ... سبحان من خلق الهوى وتعالى
أرب خدنى قد قرعت جبينه ... بالطاس والابريق حتى مالا
انهضته من بعد ماسكرته ... فمشى كأن برجله عقالا
ومهذبين اكارم لاكارم ... أدباء حازوا نجدة وكمالا
ثاروا الى صفق الشمول فاشعلوا ... نيران حرب كؤوسها اشعالا
بوأتهم غرفا جعلت ترابها ... مدر العبير وعنبرا قسطالا
وخلوا بانواع النعيم ولذة ... دامت وعيش مايريد زوالا
فى مجلس بين الكروم مظلل ... جعلت له اغصانهن ظلالا
ولديهم حور القيان كأنها ... غزلان وحش يرتمين رمالا
قد حاز كل فتى لديه غادة ... رود الشباب خريدة معطالا
ممكورة عجزاء مضمرة الحشا ... قد حملت من ردفها اثقالا
كالشمس يبصر وجهه فى وجهها ... تمشى فتسحب خلفها أذيالا
القصف متكئين فوق نمارق ... يسقون بالطاس الرحيق زلالا
فاذا نظرت رأيت قوما سادة ... ونجابة ومهابة وجمالا
ركبوا المدام فادبرت بهم على ... سبل السرور وأقبلت اقبالا
ولديهم كرخية شمسية ... قد خليت فى دنها احوالا
حتى اذا بلغت وحان خطابها ... ساومت صاحبها البياع فغلى
مازال حتى حزتها وخدعته ... ولقد املت على الخداع جدالا
وامرت جالوت اليهود بقبضها ... وابتعتها فبذلت فيها مالا
لم توط فى حوض ولكن خليت ... حتى جرى منها السلاف فسالا
خلينها وسط الجحال ولم تكن ... الا الكروم لها هناك حجالا
وخزنتها فى دنها وكسوته ... من خيش مصر والعباء جلالا
حتى اذا قربت به آجاله ... ولو استطاع لباعد الآجالا
فطعنت سرته فسال دماؤها ... فبزلها فى المذهبات بزالا
وكأنما الساقى لدى أبريقه ... بدر أنار ضياؤه فتلالا
يسقيك بالمين كاس صبابة ... ويعيدها من كفه جريالا

ولنا به كاسا هوى كلتاهما   ترمى النوى وتقتر الأوصالا
أبريقنا سلب الغزالة جيدها   وحكى المدير بمقلتيه غزالا
بينا ترى الساقى باحسن حالة   اذ مد حبلا للفرار طوالا
ناديته ارجع لاعدمتك فاسقنا   وارفق بكاسك لاتكن معجالا
نفسى فداؤك من صريع مدامة   مالت بهامته الكؤوس فمالا
فمضى على غلوائه متحيرا   سكرا ومالقى لقولى بالا
هذا النعيم فكيف لى بدوامه   أنى يدوم وعيشه قد زالا

اصبحت كالثوب اللبيس قد اخلقت
جداته منه فعاد مذالا

وبقيت كارجل المدله عقله   اشكو الزمان وأضرب الامثالا
سالمت عذالى فآبوا بالرضا   منى وكنت احارب العذالا
ولقد علمت بانه مامن فتى   الا سيبدل بعد حال حالا
لما رأيت الناس قد تركوا العلا   بخلا وبعضهم يريد سفالا
رعت الزمان بسيد من وائل   واحتلت للحدثان لما غالا
فانيت قرما من حنيفة لم يزل   يعطى يمينا مرة وشمالا
فاذا الرجال رأته يوما بارزا   أغضت له أبصارها أجلالا
ذاك الذى قمع الزمان بعزة   وعلا بسيف أمانه الزلزالا
غلب الرياح فما تهب ببابه   يوما اذا هبت صبا وشمالا
ولو ان فى كبد السماء فضيلة   لسمالها زيد الجواد فنالا
باق على حدث الزمان كانه   ذورونق عضب اجيد صقالا
فاتاه فى الحرب العوان مشمرا   كالليث يحمى حوله اشبالا
حزنت بلاد الفرس ثمت أعولت   شوقا اليه بعده أعوالا
وترحلت معه المكارم كلها   لما أحد نازمع الترحالا
يازيد آل يزيد ذكرك سودد   باق وقربك يطرد الاعالا
مامن فتى الا رأيت [illegible] لوله   شرفا وان عز الرجال ذالالا
[illegible]   تركت عليك الراغبين عيالا

الناس في سلم وأنت تكرما ... للمعتفين تحارب الاموالا
يابن الذين هم الذين اذا انتموا ... زاد الافاضل مجدهم افضالا
واذا تمد خؤولة الفيتهم ... خير البرية كلها أخوالا

لوكان ادركك الالى بذلوا الندى
جعلوا يمينك للسماح مثالا

احييت عثمانا ومسلما الذى ... بذ الملوك وبدد الاموالا ١
ولقد بنى لك فى الذرى من وائل ... ايات مجد ما ترام طوالا
ولقد بنى لك ارقم ومطرف ... بيتا رفيع السمك عز فطالا
أفتى حنيفة أنت أجود واحد ... كفا وأكرم من يعد فعالا
ماقلت فى أحد سواك علمته ... الا رأيت القول فيه محالا
ان الخليفة بدر آل محمد ... ولوائل اصبحت أنت هلالا
واذا سماء ذوى السماحة لم تجد ... جادت سماؤك مسبلا هطالا
كم من اسير قد دعاك مكبل ... ففككت عنه القيد والاغلالا
ان السيوف اذا الحروب تسعرت ... بك توعد الفرسان والابطالا
ولقد تعرض قبل ان القاك لى ... بحر الندى من راحتيك فهالا
وكلت نفسك بالمحامد والعلا ... فحملتها لك دهرها اشغالا
أقسمت لولا أن نيلك واسع ... ذهب النوال فلم نحس نوالا
بك استطيل على الزمان وريبه ... ولربما فخ الزمان وصالا
أملت منك نوافلا فاصبتها ... ان اليقين يصدق الآمالا
ووعدتنى وعدا فقد انجزته ... وفتحت عن أبوابك حقها الاقفالا
انى رمانى الدهر منه بنكبة ... حتى حملت من الديون ثقالا
وأرى الحوادث ماتزال تنوبنى ... غرضا وتقصد فى الفؤاد سالا

وقال متغزلا (من بحر البسيط)

قد كنت فيك خلوا فانثنيت عن ... لأحمد الدهر لى فى حبها حالا
مثالها زهرة الدنيا مصورة ... فى أعين الناس ادبارا واقبالا

---

١ بذ الملوك اى فضل الملوك

استودع العين منها كلما برزت	وجها من الحسن لاتلقى له بالا
فالعين ليست ترى شيئا تسر به	حتى ترى لما استودعت تمثالا
نعي من الحب انى منك فى سهر	طال الرقاد واحذى القلب بلبالا
ماطال ليلى به ذكراك ارقنى	هواك اطول من ليلى وان طالا
تذكرى اذ نسيب العهد ليلتنا	اذ لانراقب فى الاسرار خلخالا
ولانخاف علينا قول ذى حسد	الا الوساوس من حلى اذا جالا

حرف الياء

وقال معاتبا (من الطويل)

سبقت بمعروف وصلى ثنائيا	فلما تمادى حربنا صرت تاليا
فاقسمت لاأجزيك بالسوء مثله	كفى بالذى جازيتنى لك جاريا
أبا حسن قدكنت قدمت نعمة	والحقت شكرا ثم أمسكت ما بيا
فلا ضير لم يلحقك منى ملامة	أسات بنا عودا وأحسنت باديا
فم الآن لاتغدو عليك مدائحى	حوارى تسمى وقد مضت وروا جيا ١
ولن أحمد الشكر الذى وقنى به	وان كان محمولا على الرحص غاليا
لعلك يوما ان تسيء بصاحب	فتذكر احسانى به وبلائيا

١ فم الآن أى من الآن

بحمد الله الذى بنعمته تتم الصالحات تم طبع ديوان صريع الغوانى
وقد قام بتصحيح بعض أصوله قبل تقديمه للطبع الاستاذ الجليل
حسن افندى احمد البنا المدرس بالمدارس الاميريه ورئيس جمعية
الاخوان المسلمين وقد حالت اشغاله دون تصحيحه أثناء الطبع
فصحح منه الملازم الاولى والثانيه والرابعة الاستاذ الجليل
الحسيب النسيب السيد محمد كمال الدين الادهمى الحسينى والثالثة
والخامسه صححهما الاستاذ السيد محمد الحكيم المحرر بجريدة
البلاغ أثناء الطبع على النسخة المطبوعة فى الهند
فى مدينة بمبى سنة ١٣٠٣ هـ وهى أصح
من النسخة المطبوعة فى لندن
والحمد لله أولا
وآخرا